

الامام ومطهره

٤٢١٢

١

٥٢٥٥٩

هذا كتاب

اشبه الاذكيا لحياه الانبيا
تأليف سيدنا مولانا الشيخ
الامام العالم العمدة

العلامة حافظ العصر
ومجتهد الوقت

الدين ابي العسل
عبد الرحمن

السبوي
عمارة
بسرانية

فاسيده جليله

تقر اعند الخوف والفرح تقر سورة
وتكرر قوله تعالى يس سبع مرات
وجعلنا من اين اليهم ومن خلفهم
وقوله تعالى سلام قول من
وقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
وقع السؤال قد استخبر ان النبي صلى الله عليه
وسلم حي في قبره وورد انه صلى الله عليه وسلم
قال ما من احد يعلم على الارض ان الله على روجي حتى
ارود عليه السلام فظاهرة مغارة الروح له في بعض
الايام فكيف الجمع وهو سواد حن يحتاج الى النظر
والتاويل **فأقول** حياة النبي صلى الله عليه وسلم
في قبره هو وسائر الانبياء معلومة عندنا علمنا
قطعي لما قام عندنا من الادلّة في ذلك وتوارثت
به الاخبار وقد كلف البيهقي جزءا في حياة الانبياء
في قبورهم **فمن الاخبار** اذ اذاعة على ذلك ما اخرج
فصل عن النبي صلى الله عليه وسلم كلمة اشري به
من موسى عليه السلام وهو يصلي في قبره **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم في قبره في يوم القيامة وهو قائم يصلي فيه
واخرج ابو يعقوب في مسنده والبيهقي في كتاب
حياة الانبياء عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا نبيا احيا في قبرهم يتصلون **واخرج** ابو نعيم
في الحلية عن يوسف بن عطيبة قال سمعت ابي
البياتي يقول لحميد الطويل هك بلغنا ان لحد

بصيا

يصلي في قبره الا الانبياء قال **واخرج** ابو داود
والبيهقي عن اوس بن اوس انفق عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان قال من افضل ايامكم يوم الجمعة
فاكثروا على الصلاة فيه فان صلاة من تعرض عن علي
قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاةنا
وقد اوفيت يعني بيت فقال ان الله حرم على
الارض ان تاكل احبسا الانبياء **واخرج** البيهقي في
شعب اليمان والاصحبا في الترغيب عن ابي
هروية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائبا
بلغته واخرج البخاري في تاريخه عن عمار سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى ملكا
اعطاه اسماع الخلاق قابو على قبري فما من احد
يصلي على صلاة الا ابلغته ما **واخرج** البيهقي
في حياة الانبياء والاصحبا في الترغيب عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي مائة في يوم الجمعة وابيلة الجمعة
فصلى الله له مائة حجة سبعين من حواء الارض
وللاثن من حواء الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكا
يدخله في قبري كما يدخل عليكم هذا يا ابن علي
ليردوني كعلي في الحياة ولفظ البيهقي في حديثه

من صلى علي باسمه ونسبه فالثبته عندي في صحيفه
مبصرا واخرج اليعقوبي عن ابن ابي عمير ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الانبياء لا يتركون في قبورهم
بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى
ينفخ في الصور ويخرجون خيابة النوري في بيان مع
قال قال شيخنا عن سعيد بن المسيب قال
ما كنت بشي في قبره اكثر من اربعين ليلة حتى يرفع
قال النبي في هذا بصره وكسائر الاحياء
يكونون حيث بنوكم الله ثم قال اليعقوبي في حياة
الانبياء بعد موتهم صلوا هداية كقصة اله سيرا
في بقية جماعة من الانبياء وكلهم وكلهم واخرج
حديث ابي هريرة في الاسرافيه وقد رايت في
جماعة من الانبياء فاذا موسى قايم يصلي فاذا ابراهيم
ضرب جعد كما من رجال مشنوق واذا عيسى بن مريم
قايم يصلي واذا ابراهيم قايم يصلي اسبغ الناس به صلوات
لوعلى نفسه فحانت الصلاة فاممتهم واخرج حديثا
ان الناس يصلون فاكون اول من ينيق وقال هذا
انما يصح على انه الله رد على الانبياء اذ اجمعهم ومم احب
عند ربهم كالشهدا فاذا نفخ في الصور التقه الاولي
صعقوا اجمعين صعقوا لا يكون ذلك موتا في جميع
معانيد الا في ذهاب الاستسما وانتهى واخرج

ابو

ابو يعلى عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لئن لم
عيسى بن مريم لم يزل في قبره فقال يا محمد
لا جيبته واخرج ابو يعقوب في دلائل النبوة عن سعيد
ابن المسيب قال لقد رايتني ليا في الحرة وعاني
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يميني
وما ياتي وقت صلاة الا سمعت الاذان من القبر
واخرج الزبير بن بكار في احبار المدينة عن سعيد
ابن المسيب قال لم ازل اسمع الاذان والاقامة
في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الحرة
حتى عاد الناس واخرج ابن سعد في الطبقات
عن سعيد بن المسيب انه كان بلازم المسجد ايام الحرة
والناس يقتتلون قال فكنت اذا حانت الصلاة
اسمع اذا انا يخرج من قبل القبر الشريف واخرج
الداريمي في مسنده قال اخبرنا هرون بن محمد عن سعيد
ابن عبد العزيز قال لما كان ايام الحرة لم يودع في
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم الا ثوبا ولم يقم وان
سعيد بن المسيب لم يبرح مقبلا في المسجد وكان
له يعرف وقت الصلاة الا يكتمها مرة لسمعها من قبر
النبي صلى الله عليه وسلم في سنة الاخبار في
على حياة النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء

وقد قال تعالى في الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا في
 سبيل الله اموالهم احياء عند ربهم ينتظرون والاشيا
 اولى بذلك فهم احيى واعظم وقل لبي الا وقد جمع
 مع النبوة وصف الشهادة في دخولها فيه عموم لفظ
 الآية **خرج** احمد وابويجيل والطبراني والحاك في المشد
 والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن مسعود قال قال لان
 احلف لستما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل
 قتلوا احيى من ان احلف واجدة انه لم يقتل راوت
 ان الله اتخذ نبيا واتخذة شهيدا **واخرج** البخاري
 والبيهقي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول في مرضه الذي توفي فيه لم ازل اجد ألم الطعام
 الذي اكلت بخير فهذا لو ان المقطم ايسر من ذلك
 الم **ثبت** كونه صلى الله عليه وسلم حيا في قبره ينص
 القرآن اما من عموم اللفظ واما من عموم الموافقة
قال البيهقي في كتاب الاعتقاد الا نبيا بعد ما تصوروا
 مردت اليهم ارواحهم منهم احياء عند ربهم كالشهداء **وقال**
 القرطبي في الذكرك في حديث الصفة لتلاعن في
 الموت ليس بعد محصى وانما هو انتقال من حال الى حال
 ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء يرون
 من حين يسئرون وهذه صفة الاحياء في الدنيا واذا
 كان هذا في الشهداء فالانبياء احيى بذلك واذا وقد

صعدت الارض لا تأكل احياء الانبياء والله صلى الله عليه وسلم
اجتمع بالانبياء ليله الاشارة في بيت المقدس وفي السما
 وراي موسى قايما يصلي في قبره **واخرج** صلى الله عليه وسلم
 بان يرد المتلام على كل من يسلم عليه التي عزه لنت
 يحصل من جملة القطع بان موت الانبياء انما هو ارجع
 التي ان عيبوعنا بحيث لا نذكرهم وان كانوا موجودين
 احياء وذلك كما حال في الملايكة فالهم موجودون احياء
 ولايرام احد من نوعنا الا من حضه الله بكمه من
 اولياء النبي **وسيل** القاري عن النبي صلى الله عليه
 وسلم هل يروى بعد وفاته **واجاب** انه صلى الله عليه
 وسلم احيى قال القسادة ابو منصور عبد القادر بن
 طاهر البغدادي الفقيه الاصولي شيخ المشافعية في
 اجوبة مسائل الحاخريين قاله المتكلمون المحققون
 مع اصحابنا ان النبي صلى الله عليه وسلم احيى بعد وفاته
 وان ليس بطاعت الله وتجزن يعاصي العصاة منهم
 وانه يلقنه صلاته من يصلي عليه من امة وقا
 ان الانبياء لا يتكلمون ولا تأكل الارض منهم شيئا وقدما
 موسى في زمانه واحبر بيننا صلى الله عليه وسلم
 انه راه في قبره مصليا وذكر في حديث العراج
 انه راه في السماء الرابعة وانته راى آدم في السماء الدنيا
 وراى ابراهيم وقال فترجبا بالايح الصالح والنبي الصالح

واذا صح لنا هذا الاصل قلنا بيننا صلى الله عليه وسلم
 قد صار حيا بعد وفاته وموعلي بنوته هذا الخبر
 كلام الاستاذ **وقال** اخا قنطريج السنه ابو بكر
 اليميني في كتاب الاعتقاد الا نبيا عليهم السلام
 بعدنا فبينوا ردنا اليهم اذ واحمهم في كل احوال عند
 رميت كالشهيد او قدما في نبينا صلى الله عليه وسلم
 جاءه منهم واممهم في الصلاة واجز وخير صدق
 ان صلواتنا بعد وفاته عليه وان صلواتنا تنقله وان
 الله حرم على الا رض ان تأكل احسا دا الا نبيا قال
 وقد اوردنا الاثبات حيا عم كتابا قال وهو
 كبرها فبين يحيى الله ورسوله وصفيه وخيرته
 من خلقه **صلى** الله عليه وسلم اللهم احينا على
 سنته وافئنا على لثته واجمع بيننا وبينه في الدنيا
 والاخرق انك على كل شئ قدير انتهى جواب الفارسي
وقال الشيخ عفيف الدين الياقيني الا وليا ترد
 عليهم احوال بلما هودت فيها ملكوت السموات
 والارض وينظرون الا نبيا احيا غير اموات كما نظر
 النبي صلى الله عليه وسلم الى موسى عليه السلام في
 قبره **قال** وقد تقدم ان ما جاز للانبيا موافقة
 جاز للاولياء كرامة بشرط عدم التمدد قال ولا
 ينكر ذلك الا جاهل ونصوص العلماء في حياة
 الانبيا

الانبيا كبرق فلنكتف بهذا القدر **فصل**
 واما الحديث الاخر فاخرجه احمد بن مسنده وابوداود
 في سننه والبيهقي في مستدركه من طريق ابي عبد الرحمن
 المصري عن حيا ذبيح من شيوخ عن ابي بصير عن يزيد بن
 عبد المدين فسبط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على الا رد عليه
 بروحي حتى ارد عليه السلام ولا سئل الا بالحق
 معارفة الروح لبدنه الشريف في بعض الاوقات
 وهو مخالف للاخبار في السائفة **وقد** تاملت ففتح
 الله علي في الجواب عن جوابه **القول** وهو اضعف
 ان يدعي ان الرومي وهم في نقطة من الحديث حصل
 بسببها الاشكال وقد ادعى ذلك العلم في الحديث
 كثيرة لكن الاصل خلاف ذلك فلا يجوز على هذا القول
الثاني وهو قولها ولا يدرك الا ذوا باع في العربية
 ان قوله ردا به جملة حاوية وقاعدة العربية ان جملة
 الحال اذا وقعت فعلا حاويا قدرت فيها قد كقولها
 او جاءكم حصرت صدورهم اي قد حصرت وكذا هنا
 تقدر وبجملة ماضية سابقة على السلام الواقع من كل
 احد وحيي ليست للتقليل بل مجرد صرف عطف يعنى
 انوا فصار تقدير الحديث ما من احد يسلم على الا رد
 ردا هو على روجي فيل ذلك واراد عليه وايضا ان

الانبيا

من ظن ان من جحد ردد الله بمعنى احوال او الاستقبال
وظن ان حتى قيلتة وليس كذلك وبهذا الذي قرره
ان نفع الاستقبال من افسله وايداه من حيث المعنى ان
الرد لو احدث بمعنى احوال او الاستقبال لزم تكرره عند
تكرار المسجلين وتكرار الرد ليستلزم تكرار المقارفة وتكرار
المقارفة يلزم عليه كحد ويران احدث سياتيم الجسد
الشريف يتكرر اخرج من الموضع منه ان نوع ما من المقارفة
التكرير ان لم يكن تاييم والا حرمها لغة سائر الناس
الشهدا وغيرهم فان لم يثبت لاحد منهم انه يتكرر له
بمقارفة الموضع وعودها في الموضع واليحيى صحت
الله عليه وسلم اولى بالاسم ان الذي هو اعلو رتبة
ومحد ورتبته وهو المقارفة المقتران فان دل على انه
ليس الاموتتان وحياتان وهذا التكرار يستلزم موتات
كثيرة وهو باطل ومحد ويرابع وهو المقارفة الاحادية
انما تارة المتبينة وما خالف القرآن والسورة من السنة
وجيب تاويله وان لم يعقل التأويل كان باطلا فلهذا
وجب حمل الحديث على ما ذكرناه **الوجه الثالث** ان يقال
ان لغة الرد قد لا يدل على المقارفة بل كني به عن
مطلق الصبر ورد كما قيل في قوله تعالى حكايته عن
سحب عليه السلام قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم
ان لغة العود اريد به مطلق الصبر ولا العود بقدر

انتقال

انتقال لان شعبيا عليه السلام لم يكن في علمه فظن
استعان هذا اللفظ في هذا الحديث مراعاة المناسبة
المقطبة بيته وبين قوله حتى ارد عليه السلام في المقطبة
الرد في صدر الحديث لمناسبة ذكره في الخبر
الحديث **الوجه الرابع** وهو قوي جدا انه ليس المراد بورد
الرد عودها بعد المقارفة فلهذا وانما النبي صلى
الله عليه وسلم في ايرتفع مشغول ما هو المملوك
ستفرقت فيما سنا هرة ربه كما كان في الدنيا في حالة
الوجي وفي اوقات اخر فغير عن افاتته من كلف المشا
وذلك الاستعارة بورد الرفع وتخيير هذا قول العلماء
في المقطبة التي رقت في بعض احاديث الاسرا وهي
قوله فاستيقظت وانا بالمسجد المحرام ليس المراد الاستيقاظ
من نوم فان الاسرا لم يكن متاما وانما المراد انه فاقته
سماح السوم من عجائب المملوك وهذا الجواب لا يصح
عندي ان قوي ما جاب به عن لغة الرد وقد كنت رجحت
الثاني ثم قوي عندي هذا **الوجه الخامس** ان يقال ان الرد
يستلزم الاستمرار لان الزمان لا يتخلوا من حصل عليه
في اقصا والا لرض فلا يتخلوا من كون الرفع في بدنه
السادس قد يقال انه اوجي اليه بهذا الاسرا ولا قيل
ان يوجي اليه بان لا يترال خيا في يوم فاحتمل به ثم اوجي
اليه بعد ذلك فلا مشافاة لتاخر الخبر الثاني عن الخبر

هذه

الاول هذا ما فتح الله به من الاجابة ولم ارضيا مقبول
 منها للحد **ف** بعد كتابي لذلك راجعت كتابا لغز المنبر
 فيما فصل به المبير المتدبر للشيخ تاج الدين في النفا كما في
 الما لكي في حديثه قال فيه ما نصه روي في الزمدي
 قال قال رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ما من
 احد يسلم على الا رد الله على روجه حتى ارد عليه السلام
 يوخذ من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى على الدوام وذلك انه يحاك عتادة ان يخلو الوجب
 كله من واحد اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في قيل
 او نهى **فان قلت** قوله عليه السلام الورد اسما كروي
 لا تسليم مع كونه حيا على الدوام بل يلزم منه ان تقدم
 حياته ووقاته في اقل من ساعة اذ الوجود لا يخلو من
 مسلم يسلم عليه كما تقدم بل يتعد السلام عليه في السا
 الوجود كغير **الجبواب** واقته اعلم ان تعال الملة د
 بالروح هنا النطق محاننا فكانه قال عليه السلام الورد
 الله الى نطقه وسوحي على الدوام لكن لا يلزم من حياته
 نطقه فانه سبحانه سيرة عليه النطق عند السلام كل مسلم
 وعداثة الامازان النطق بين له زعمه وجود الروح كما ان
 الروح من لا زعمه وجود النطق بالفعل او النطق قفس
 عليه السلام ياخذ المسلمون عن الازم وما يحق ذلك
 ان عود الراض لا يكون الامر بين عمال بقوله تعالى يربنا

امنا

X
✓

افنتا اثنتين واجيبتنا اثنتين هذا النطق كلام الشيخ
 تاج الدين **وهذا** الذي ذكر من الجواب ليس واحدا من
 الستة التي ذكرتها فموان يسلم جواب شايخ وعدي
 فيه ونقته من حيث ان ظاهرا ان النبي صلى الله عليه وسلم
 مع كونه حيا في البرزخ يمنع عنه النطق في بعض الاوقات
 ويرد عليه عند سلام المسلم عليه وهذا بعيد جدا بل
 محذور فان العقل والمنطق يشهدان بخلافه اما المنطق
 كما ان حصار الواردة عن حاله صلى الله عليه وسلم
 وحال الانبياء عليهم السلام في البرزخ مصرحة بانهم
 ينفقون كيف شاؤوا الا ينفقون من شيء بل وساسد
 المؤمنين كذلك الشهداء وغيرهم ينطقون في البرزخ
 بما شاؤوا غير ممنوعين من شيء ولم يس ذلك بعد اعلم
 من النطق في البرزخ الا من مات من غير وصية
 اخرج ابو الشيخ بن جبار في كتاب الوصايا عن قيس
 ابن قميصه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من لم يوص له في الكلام مع الموتى قيل
 يا رسول الله وهل تتكلم الموتى قال نعم وتبوا وروى
وقال الشيخ تاج الدين في حيا الانبياء والشهداء
 في القبر كما هم في الدنيا ويشهد له صلاة موسى في
 قبره فان الصلاة مستند على حيا كما ان الصلاة
 المذكورة في الانبياء ليدل الله سبحانه على صفات الاجسام

ولا يلزم من تورثها حياة حقيقية ان تكون الابدان معها
كما كانت في الدنيا من الاحتياج الي الطعام والشراب
واما الادراكات كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت
لهم ولساير الموي التي واما العقل فلان الحس عن المنطق
في بعض الاوقات نوع حصر وتقدير ولهذا عذب به
تبارك الوصية والتي صلى الله عليه وسلم من عن
ذات ولا يلحقه بعد وفاته حصر عند بلوغه من الوجود
كما قال كفا طهر رضي الله عنهما في مرض وفاته لا كرب
على ايدي بعد اليوم فاذا كان المشبه واصيل المومنين
من امنه الامن استثنى من المحدثين لا يحصره
بالمنه من المنطق فكيف به صلى الله عليه وسلم **نفسه**
يمكن ان يتفرع من كلام الشيخ تاج الدين جوابا اخر ويقتر
بغيره احزابي وموان يراد بالروح المنطق وبالرد الى
من غير مغاظة على حد ما قررته في الوجه الثالث ويكون
في الحديث على هذا المجاز ان مجازية لفظ الرد ومجازية
لفظ الوجود فالاول استعارة سمعية والثاني مجاز
مرسك وعلى ما قررته في الوجه الثالث يكون قوله مجاز
واحد في الرد فقط ويتولد من هذا الجواب جواب اخر
وهو ان تكون الروح كناية عن السمع ويكون المراد ان الله
يرد عليه سمعه الخائف للعبادة بحيث يسمع المسلم وان
بعد قطره ويرد عليه من احتياج الي واسطة مبلغ

وليس

وليس المراد سمعة الاعتقاد وقد كان له صلى الله عليه وسلم
في الدنيا حالة يسمع فيها سمعا خارقا للعادة بحيث كان
يسمع اطيوط التما كما بينت ذلك في كتاب المعجزات وهذا
قد بينت في بعض الاوقات وليود لاما نغ منه وحاشا
صلى الله عليه وسلم في البرزخ كما لته في الدنيا سواء **وقد**
خرج من هذا جواب اخر وهو ان المراد سمعه
الاعتقاد ويكون المراد برده افاقته من الاستفراق الكلي
وما يوفيه من المشاهدة فيرده الله تلك المساعدة الى
خطاب من سلم عليه في الدنيا فاذا فرغ من الرد عليه عاد
الي ما كان فيه **وخرج** من هذا جواب اخر وهو ان المراد
برد الروح المتفرع من المشغل وقلع الهال مما هو يصد
في البرزخ من المنطق في اعمال امته والاستفراق لهم
من السيئات والدعا بكشف البلاء عنهم والبرود في انظار
الايدي لحواله البركة فيها وحضور اختيار من مات
من صالح امته فان هذه الامور من جملة اشغاله في
البرزخ كما وردت بذلك الاحاديث والائا رفاها كان
السلام عليه من افضل الاعمال واجل الثواب اخص
المسلم عليه بان يقرب له من اشغاله المهمة لحظة يرد
عليه فيها شريفا له ومجازاة **فهذه عشرة اجوبة**
كلها من استفنبا لي وقد قال الحافظ اذا قلتم الفکر
الحفظ ولد العجايب **سهم طمان** في جواب كاري عند

وموانه ليس المراد بالروح روح الحياة بل الالوهية كما
 في قوله تزوج وريحان فانه قري مزوج بضم الراء والمراد
 انه صلى الله عليه ولم يحصل له بسلام المسلم عليه اتيان
 وفوج وهناسة الحية لذلك فيجمله ذلك على ان
 يرد عليه **ثم ظهر لي** جواب ثاني عشر واهوان السواد
 بالروح الرحمة اذ ثمة من ثواب الصلاة قال بن الكيا
 في النهاية تكرر ذكر الروح في الحديث كما تكرر في القرآن
 وتوردت فيه على معان وانعاش منها ان المراد
 بالروح الروح الذي يعوم به الجسد وقد اطلق
 على القرآن والوحى والرحمة ويعل جبريل انتهى واجزه
 ابن المتكدر في تفسيره عن الحسن المصري انه قرأ
 قوله تعالى تزوج وريحان بالضم وقالت الروح الرحمة
 وقد تقدم في حديث النبي ان الصلاة تدخل عليه
 صلى الله عليه وسلم في قبره كما يدخل عليكم الهدايا
 والسراد ثواب الصلاة وذلك رحمة الله وانعاشه
ثم ظهر لي جواب ثالث عشر وهو ان المراد بالروح
 الملك الذي وكل بغيره يبلغه السلام والروح يطلق
 على غير جبريل ايضا من الملائكة قال الراغب مراف
 الملائكة فتسمى ارواحها انتهى ومعنى رده الله الي روجي
 اي بعث الي الملك الموكل بتبليغي السلام **هذا** غاية
 ما ظهر لي والله اعلم **تنبيه** وقع في كلام الشيخ

تاج الذين امران يحتاجان الي التفتية عليهما احديهما
 انه عزي الحديث الي الترمذي وهو غلط فلم يجزه
 من اصحاب الكتب الستة الا ابو داود فقط كما ذكره
 المحافظ جمال الدين المري في الاطراف الثاني انه
 اورد الحديث بلفظ رده الله علي وهو كذا في
 سنن ابي داود وغضار وابنة اليميني رده الله الي وهو
 الطغ والسب فان بين التعتيق فرقا لطيفا
 فان رده يعني يعلي الالهانة ويأتي في الاكرام قال
 في الصحاح رده عليه النبي اذ لم يعيلم وكذلك ان الخطاه
 وتقول رده الي منزله ورد عليه جوابا اي رجع وقال
 الراغب من الاول قوله تعالى يردكم على اعقابكم ردها
 علي وسرد على اعقابنا ومن المايح فرده لاه الي امة
 وليس يردت الي مربي لاحد من جنسها من قبلها
 نوردت الي عالم الغيب والسعادة ثم رده الي امة
 مولاهم الحق **فصل** قال الراغب من معاني الورد
 العنقوبين يقال ردت عن كذا الي فلان اي في ضفته
 اليه قال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الي الله
 والرسول وتوردوه الي الرسول والي اولي الامر من
 النبي **ويخرج** من هذا جواب الرابع عشر من الحديث
 وهو انه المراد فوض الله الي رده السلام عليه على انه المراد
 بالروح الرحمة والصلاة من اهد الرحمة فكان المسلم

يسئلهم تقر من لطيف صلاة من الله تخفيفا لقوله
 صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله
 عليه عشرا والصلاة من الله الرحمة تقرض الله امر
 هذه الرحمة الى النبي صلى الله عليه وسلم ليدعوا
 بها المسلم فتحصل تجابته قطعا فتكون الرحمة التي حصله
 للمسلم انما هي بركة دعا النبي صلى الله عليه وسلم
 له وسلامه عليه ويزول ذلك منزلة الشفاعة في قبول
 سلام المسلم والالابية عليه وتكون الاضافة في مروجي
 مجرد الملازمة وتظهير قوله في حديث الشفاعة
 فيزودها هذا الى هذا وهذا الى هذا حتى تنتهي
 الى محمد وفي حديث الاسرار لعنت ليلة اسرى بي
 ابراهيم وموسى وعيسى فخذوا امر الساعة فزودوا
 امرهم ابي ابراهيم فقاتلوا علمي بها فزودوا امرهم
 الى موسى فقاتلوا علمي بها فزودوا امرهم الى عيسى
 وانما حصل ان معنى الحديث في هذا الوجه ان
 نزل الله الى امر الرحمة التي تحصل للمسلم بسبب
 قاتولي اذ عابها بنفسه بان انطق بلفظ الاستلام
 على وجه الرد عليه في مقابلته سلامه والدعاء
لنظره في جواب خامس عند وموان المراد بالروح
 الرحمة التي في قلب النبي صلى الله عليه وسلم على امته
 والرافة التي جبل عليها وقد يغيب في بعض الايام

على

على من عظمت ذنوبه وانتكح محارم الله والصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم مسيب لمفترق الذنوب
 كما في حديث اذن تكفي همك ويفرد بك فاخر
 صلى الله عليه وسلم انة ما من احد سلم عليه وان
 بلغت ذنوبه ما بلغت الا رجعت اليه الرحمة التي
 جبل عليها حتى يرد السلام عليه بنفسه ولا يخفف من
 الرد عليه ما كان منه قبل ذلك من ذنب وهذا
 فائدة تقيسية وبشري عظيمة وتكون هذه فائدة
 زيادة من الاستغناء في احد المنفي الذي هو
 ظاهر في الاستغناء قيل تزيادها نص فيه بعد
 زيادة ما بحيث انتهى سيرها ان يكون من العام المراد
 به اخصوص **هذا الخبر** ما فتح الله به الان من الاجابة
 وان فتح بعد ذلك بزيادة الحثتها والله تعالى الوفي
ثم بعد ذلك رايته الحديث المسؤل عنه مخرجا في كتاب
 حياة الانبياء للميرزا بلنظ الا وقد رد الله على روي
 صريح فيه بلفظ وقد فخرت الله كيميل وقوي ان
 رواية اسقاطها محمولة على اضرارها وان حذوا
 من تصرف الرواة وبوالا حوال الذي جعلت اليه في الرواية
 الثاني من الاجوبة وقد عدت الا نال تزجيحه لوجود
 هذه الرواية فمعا قوي الاجوبة ومراد الحديث عليه
 الاحبار بان الله يرد اليه روحه بعد الموت فيصير

بته

٩
١١
رواية
بلا

حياة عليا السلام حتى او سلم عليه احد ردد عليه سلامه او
الحياة فيه قصا والحديث موافقا للاخبار الواردة في
حياته في قبره وراجلا من جعلها لامننا فيها لها البيعة
بوجه من الوجوه وبلد الحمد والمنة وقد قال بعض
المحققين لو لم يكتب الحديث من ستمين وجها ما عطلت
وذلك لان الطرق يزيد بعضها على بعض تاثير في
الفاظ المتن وتارة في الالفاظ فتبين بالطريق
المزيدة ما خلف في الطبع الثاقفة والله اعلم

قائمه

ذكر العلامة السنوسي في مجرانه ما نصه اعلم ان من كان
له الحمد لله حاجة او كان في كربا وهم او نزلت به مصيبة فانه يقول
في جوف الليل ويوحيا ويحس وضوءه ويصلي ركعتي بما يقرب
فاذا اسلم من صلاته وهو مستقبل القبلة يصلي على مولاه
صلي الله عليه وسلم الف مرة يقول اللهم صل على علي بن ابي طالب
محمود صلاة تحل بها عقدي وتفريج بها كربتي وتغفر بها خطي
وتقضي بها حاجتي فاذا سلمه تعالي يفزع ما نزل به فشد يدك
على هذه الذخيرة فتأخرها لغيره اه
اعلم ان من داود على ما روي في الركعتي امين من مواعظ الجماعة
يفضل الله يصلي بعد المغرب ركعتي يقرأ في كل ركعة اربع كتاب
وانا انزلناه صوة وقبل هو الله احد سبع مرات والمعوذتين
مرة صوة ويقول في السجود ثلاث مرات اللهم ابي موسى محمد
ديني وايمانني فاحفظهما علي في حياتي وعند فاني وبعد ما في

اه نقله

سما الفهم به علم
الفتنة على التميز
التفوق

كتاب انبا الازكيا في حياة

الانبياء العجائب والحفاظ

جلال الدين السيرطي

رحم الله

تعالى

٨١

٨٢



سلم الله الرحمن الرحيم وحلي الله على بيرونا محمد وعليه وصحبه
 اجمعين وكثيرا وسلم على عباد الله الذين احبوا علي **ويخرج** فقد
 رفع السوال ان النبي صلى الله عليه وسلم حين في قبره وهو رآه
 حلي الله عليه وسلم قال يا من اخبرني عن الله عز وجل
 ورحمته ارفع عليه فخا امره فارقته الرفع ارفع في بعثت
 اللواقح فكيف الخ وهو سواله حين محتاج الي النخر
 والتامل **فقال** خباة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره
 هو وسائر الانبياء صلوة عزه تعالى اظلمها لما قام
 عزه من الالهة القطعية في ذلك وفيه انزق به الاحبار
 وفضل البيهقي جزا في حياة الانبياء في قبورهم تحت
 الاحبار والاله صلى ذكر ما اخبره صلى الله عليه وسلم ان النبي
 عليه السلام ليلة اسرى به برعوس عليه الصلاة والسلام
 وهو جميل في قبره **ويخرج** ان النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم من قبره
 موسى عليه الصلاة والسلام وهو قائم بحلي فيه **ويخرج**
 ابو يعقوب في منزه البيهقي في كتاب حياة الانبياء عن
 انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احيا في
 قبورهم ويعلمون **ويخرج** ابو يعقوب في الخليفة بن سفيان
 حطمة قال سمعت ثابت البناني يقول حدثنا الطويل هل
 لمكان احيا بحلي في قبره الا الانبياء والاولاد **ويخرج** احمد
 داود والبيهقي عن ابي بصير بن اوس الثقفي عن النبي صلى
 السلام انه قال من احصل اياكم يوم الحجة فالتروا علي
 الصلاة فيه فان حملتكم فيه فمروض علي قالوا يا رسول

الله وكيف فمروض عليك فملا فتا وقد رمت بيني بليت
 قال ان الله جرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء **ويخرج**
 البيهقي في شعب الانبياء والاصحاب في الترمذي عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من حبل علي عند قبري سمعته ومن
 حبل علي في ايام ائمة **ويخرج** البخاري في تاريخه عن
 عمار قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان
 لله ملكا اعطاه اصناف الخلاقه قائم علي قبري في ايام
 احيا بحلي علي الصلاة الا بالخير **ويخرج** الترمذي في حياة
 الانبياء والاصحاب في الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبل علي
 مائة في يوم الحجة ليلة الحجة فحق الله له ما يحتاجه
 سبعين من نحو الخبز والخبز ثلثين من نحو الدنانير وكل
 الله له بذلك ملكا يدخله علي في قبري كما تدخل عليكم
 الهادي ان علي بن مثنوي كلفني في الحياة واخط البيهقي
 بخبرين عن حنبل بن اسود وثبتة فابنته عندي في
 صحيفته ايضا وزوي البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم قال ان الانبياء لا يتركون في قبورهم
 بعد اربعين ليلة ولكنهم يعلمون في يوم الله سبحانه
 وقال في حنبل بن اسود **ويخرج** حنبل الثوري في الجامع
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب الله ما احب
 بي في قبره اقر من الرحمن ليلة حتى يرفع قال البيهقي
 فلي هذا جبير رضي الله عنهما في الامام جبير بن عبد الله بن جابر

الله ثم قال البيهقي وحياة الانبياء يومئذ ينشأوا من ذكرك
 تحفة الاسراف في لقبه جملة من الانبياء وكلهم وكلهم منها
 حديث ابن مريزة في الاسراف فيه وقد رايتني في جماعة من
 الانبياء فاذا موسى قايم يصلي فاذا ضرب جفوناه من حال
 شقوة واذا عيسى بن مريم قايم يصلي واذا اباراهيم
 قايم يصلي اشبه الناس به صلحهم يعني نفسه محانت
 الحملة فاجتمعهم ومنها حديث ان الناس يجمعون
 فالكون اول من يقين وقال هذا مما يجمع على ان ابيهم رسول
 على الانبياء ارجحهم وهم اجبا عندكم كالشهر فاذا
 نزل في العترة النجفة اللولي جمعوا في من جمع ثم
 لا يكون ذلك مرتا في جميع معانيه الا في ذلك الاستقار
 انما **وخرج** ابو علي عن ابن مريزة سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لبتزلن عيسى
 ابن مريم ثم لبتن قاهم قاهم قاهم فقال يا محمد اجبته
 ابو يعقوب في دلائل النبوة عن سعيد بن المسيب قال لقده
 رايتني ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم غيري وما ياتي وقت الحملة الا سمعت الاذان
 من القبر **وخرج** الزبير بن بكار في اخبار المريضة عن سعيد
 ابن المسيب قال لم ازل اسمع الاذان والاقامة في قبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الحرة حتى عاد
 الناس **وخرج** ابن سعد في الطبقات عن سعيد بن المسيب
 انه كان يلازم النجرا ايام الحرة والناس يمتنون فكنيت
 اذ كانت الحملة اسمع اذا نأجرح من قبل القبر الشريف

وخرج

وخرج الماربي في مسنده قال حدثنا مروان بن محمد عن احد
 ابن عمه اعمش قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن في النبي
 صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولم يغم ولم يبرح سعيد
 انه المنيب من النجدي كان لا يعرف وقت الحنافة الا
 بجمعة يتسهماه قبر النبي صلى الله عليه وسلم معناه
 ذمونه الاحبار والة على حياة النبي صلى الله عليه وسلم
 وسائر الانبياء وقد قال الله تعالى في الشهادة لا تحسن
 الدين فتقوا **وخرج** سمع الله امران بل اجبا عندكم
 يترقبون الاية والانبياء اولي ذلك لانهم اجل واعظم وقلة
 نبي الا اخرج مع الشوق وحنف الشما اذا قد خلون في
 عجم لفظ الاية **وخرج** احمد وابو ابي الطبراني واحكام
 في المستدرج واليه من في دلائل النبوة عن ابن سعد قال
 اخلف ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قتل قتيل اوجب الي من احلق واحدة انه لم يجمل وذلك ان
 الامة الحرة شهيد **وخرج** البخاري والبيهقي عن عائشة
 قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي
 توفي فيه لم ازل اجالهم الطعام الذي اكلت جسد فمروا وان
 انقطع امرهم من ذلك السم فقتل كونه صلى الله عليه
 وسلم حيا في قبره بضم القرآن اما من عمر الكفر وامني
 جمع الموافقة قاله البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء
 بعد ما قبحوا ردة التيم الزواجرهم فاجبا عندكم
 كالشما قال القوطي في المتذكرة في حديث الحمقة
 نقل عن شيخه المرتين ليدوم محض وانما هو انتقال

الحرة بالفتح
 كان مبروق
 بالمريضة عن
 البخاري الثاني
 وكانت الرقعة
 المشهورة في
 مزمع يزبان
 معاوية

من حال الى حال ويولد علي وذكرا ان الشها بعد قتلهم وموتهم
لحيا برزقون فوجين سبتش بن وهزه سمعة الاجبا في
الدينار انا كان هذا في الشها قال الانبا الحق بذكر دار
وقد حج ان الارض لا تأكل لحاد الانبا وانه جعل الله
عليه وسما اجتمع بالانبا الملية الاسرا في بيت المقدس
وفي السمار راى موسى قائما بجملتي في قبرة واخبر بجملتي
التي عليه وسلم بانه نزل السلام علي كل من سئل عليه
الى عبود ذلك مما جعل من جملته لقطع بان موث
الانبا انما هو راجع الى ان عبيدنا جئت لاندركم
وان كانوا موجودين وذلك كالحال في الملايكة قالوا
يوجدون احيا ولا يراه احد من نوعنا الا احسنا انهم
يكلمهم من اوليايكة انهم **وصيل** الباربعين النبي صلى
الله عليه وسلم فل هو حتى بعد فاته **فليجرا** انه صلى
الله عليه وسلم حين قال الاستانبا بومضورا بن عتير
القاهر تيق طاهر الهرازي الفقيه الاحمولى شيخ الشافعية
في اجوبة مسائل الكرييين قال الكشكولون المتفقون من
انحما بنا ان نبينا جعل الله عليه وسلم حين بعد فاته وانه
يشرب طاعة امته ويجوز عماد في العمادة منهم وانه تلقفه
قتلة من جعل عليه من امته وقال ان الانبا لا يبكون
ولا تأكل الارض منهم شيئا وقد مات بومبي في زمانه واخبر
بنينا جعل الله عليه وسلم انه راى في قبرة صلوا وذكروا
حدثين الضراحيه راى في السما الراقية وانه راى لزم في السما
الدينار راى ابراهيم وقال له مرحبا بالانبا الحيا والي

العمل

الصلح وانما العمل قلنا بنينا جعل الله عليه وسلم
عبار حيا بعد خاتمة وهو على نبوته هذا الخبر كلام الاستاذ
وقال الحافظ الشيخ ابو بكر البهقي في كتاب الاعتقاد
الانبا عليهم الحكمة والسام تفرقا قبضوا ردت اليهم
ارواحهم فم احيا عندهم كالشها وقد راى بنينا جعل
الله عليه وسلم جماعة منهم واسم في العملاة واخبر
وقبوه حذوق ان جملتنا امر حنة عليه وان سلا منا
يبليخه وان الله حرم على الارض ان تأكل احسا الانبا
وقال في فارقونا اللبثات حيا نعم كتبه قال وهو بعد
ما قبض نبى الله ورسوله وحسبه وخبرته من خلقه
جعل الله عليه وسلم اللهم احيا على سنة وامتنا
عليه صلواتنا ورحمة الله عليه في الدنيا والآخرة اكل
كل شيء قد راى انهم جواب البارزي رحمه الله وقال الشيخ عفيف
الدين الشافعي التولييات وحلهم احوال شامرون فيهما
ملكوت السموات والارض ويخرون الانبا احيا غير احوال
كما نظر اليه جعل الله عليه وسلم الى موسى في قبرة قال
وقد تفرق ان ملكا الانبا حية جاز لا وليا كراته شرا
عدم التحدي قال ولا ينكر ذلك الجاهل ونسبوا العلم
في حياة الانبا القبرة فليكيف بهذا الخبر **فصل**
وانا الحديث الخبر اخره لغيره واودا وفي سنة
والسبعين في سبعة الايمان في طرفه ابن عبد الرحمن المقرئ
عن حذيفة بن شريك عن ابي جحر عن يزيد بن عبد الله ابن
قبيصة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال من احبني علي الاربابه الى روجي حتم ااد
عليه السلام ولا شك ان ظاهر هذا الحديث مشاركة الروح
لذاته الشريف في بعض الاوقات وهو يحيى الف الاحاديث
الماضية وقد تأملت في نسخة النسخة التي في الجواب عنه
يا وجه الا وهو انهم ان يدعي ان الراوي يدعي في
لقطة من الحديث جعل بينهما الاشكال وقد ادعي
ذلك المصنف اخباره كقوله لكن العمل خلاف ذلك
قال يقول علي هذه الازمنة الثابت وهو اقواها ولا
يدركه الاذنياع في العربية ان قوله اراد الله الي جملة
خالفة وقاعدة العربية ان جملة الحال اذا قدمت
فعلها ما صياقرت فيه فلهذا نقالي ارجاوكم
حضوره حضورهم اي قد حضر في حضورهم والاضمان
تفقدوا الجملة ما حثية سابقة على السلام الواقع
من كل احد حتى لميت للتفصيل بل مجرد حرف عطف
بمعنى الواو وخيار تفيد اخباريت لمن احب علي
الاقدر انما هي روجي قيل ذلك وادع عليه وانما اجا
الاشكال من ظن ان جملة اراد الله بمعنى الحال او
الاستقبال وحين ان حتى تفصيلية وليس كذلك وهذا
الذي قرناه ان تقع الاشكال من احمله ويوسره
من حيث المعنى ان الرد بمعنى الحال والاستقبال
يلزم تكريرها لتلحق تكرار الرد يستلزم تكرار الفارقة
يلزم عليه محذور ان اجوها تالم لكم الشريف بتكرار
خروج الروح منه او نوع ما من مخالفة التكريرات

لم يكن تالم والحزب مخالفة ساير الناس الشهاد وغيرهم
فانه لم يمت يمتن للحد منهم انه يتكرر له مفارقة الروح
وعودها في البرزخ والتمس على انه عليه وسلم ادعي
بالاستمرار الذي هو على رتبة ومحذور التثنية هو مخالفة
القران فان يدعي ان ليس الا مؤثتان وحياتان وهذا
التكرار يستلزم موثات كثيرة وهو باطل محذور اربع وهو
مخالفة الاحاديث المتواترة الساجزة لمخالفة القران
والمتواتر من السنة واجب تاويله وان لم يقبل التاويل
كان باطلا فلهذا وجب جعل الحديث على ما ذكرنا الوجه
الثالث ان يقال ان لفظة الرد قد لا يدل على الفارقة بل
كفي بمعنى مطلق العمرونة كما قيل في قوله تعالى
حكاية عن شعبة عليه السلام فها فتريا على انه
كذا ان عدنا في تلك ان لفظة العود اريد به مطلق العسر
لا العود بعد انتقال لان شعبة عليه السلام
لم يكن في ملكه فها وحسن استعمال هذا اللفظ في هذا
الحديث مراعات المناسبة التقوية بينه وبين قوله
حتى ارد عليه السلام في الفخار الذي في هذا الحديث
لما سبق ذكره في هذا الحديث الاحد الرابع وهو قومي
جاء انه ليس المراد بورد الروح عودها بعد مفارقة البدن
وانما التي حملت الله عليه وسلم في البرزخ مستوف
كعوان الملكوت مستغرق في مشاهدة ربه كما كان في
الدينا في حالة الوجود في اوقات اخر غير عن افاقته
من تلك المشاهدة وذلك الاستغراق بورد الروح وتظهير

هذا قول العلماء في اللقطة التي وقعت في بعض احاديث الاسرار
 وهي قوله فاستيقظت وانما بالمسح الحرام ليس المراد -
 الاستيقاظ من نوم فان الاسرار لم تكن مناما وانما المراد
 الافاقة من برد من مجاميع الملكوتية هذا الجواب لان مجازي
 اقول يبيحها به عن لقطة الرد وقد كنت رجعت الثاني
 ثم قويت عندي هذا الوجه الحسن ان يقال ان الرب يستلزم
 الاستمرار بان الزمان لا يتخلو عن بهي عليه في اقطار
 الارض فكما يتخلو من كون الرد في بؤته الوجه السادس
 قد يقال انه اوجب اليه بعد الامرار لا قبل ان يوجب اليه
 يانه لا يكون حيا في قبره فاكثر بذلك ثم اوجب اليه ببرد لكي
 فالاحاقان لتأخير الخبر الثاني عن الخبر الاول مما يقع
 الله به في القبرية ولم يرتبها منقولا لحدث بعد
 كتابتي كذلك را حجت كتاب العجز المنبر في ما فعل به
 النبي المبرور الشيخ تاج الدين الفاضل المالك في وجوده
 قاله فيه ما ينبغي زويتا في الترمذي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم علي الا ارد الله علي
 روي حتى ارد عليه السلام فيه قد من هذا الحديث ان النبي
 صلى الله عليه وسلم على الروام وذلك انه حرب
 العادة انه لا يتخلو الرد في ما من احد يسلم علي النبي صلى
 الله عليه وسلم في ليل او نهار فان قوله صلى الله عليه
 وسلم ارد الله علي روي حتى ارد عليه لا يلزم مع كونه
 جبا علي الروام بل ملكتم منه ان تعدد حيا ثم ووفاته
 في اقل من ساعة اذا الرد لا يتخلو من سلم عليه كما
 تقدم

تقدم بل يتعدد السلام عليه في الساعة الواحدة كثيرا فاجواب
 والله اعلم ان يقال المراد بالرد من اللقطة عذرا فانها
 قال عليه السلام الالاد الله التي تطلق وهو جبا علي الروام
 لكن لا يكون من حيا انه لظنهم الله سبحانه يرد عليه المظن
 عند سلامه كل سنة وعلاقة الجاز ان اللقطة من لانه وحده
 الرد حتى ان الرد من لانه من حيا ان اللقطة بالفضل والقوة
 فيرد عليه السلام بعد المنكاز مني وما حجت ذلك ان عود
 الرد لا يكون الامر بيني علما بقوله تعالى قالوا ربنا اننا
 التبتين وحيثما التبتين هذا الكلام الشيخ تاج الدين
 وهذا الذي ذكره من الجواب ليس واحدا من السنة الثم
 ذكر خلفه وان سلم جواب سابع وعندي فيه وقفة مع ان
 النبي عليه السلام حيا في البرزخ منبعض عند اللقطة في
 بعض الاوقات ويرد عليه السلام عند سلام المسلم عليه
 وهذا بعد جدا مجموع فان العقل والنقل تشهد بحلها
 اما النقل فالخبار الواردة عن حيا صلى الله عليه وسلم
 حال الائمة عليهم السلام في البرزخ مفرجة بانهم
 ينطقون كيف شاءوا لا يعقوبون من شي بل وسائر المؤمنين
 كذلك التمدد وغيرهم ينطقون في البرزخ بما شاءوا غير
 ممنوعين من التبول ويردوا نحو ما عني من المظن في البرزخ
 الا من مات عن غير وقبنة واخرجها بالشيخ ابن حبان
 في كتاب الوصايا عن قيس بن قيس جفة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من لم يوجد له لم يرد له
 بالحكم مع المولى قبلي يا رسول الله هل تنظروا النبي قال نعم

وتزادرون وقال الشيخ تقي الدين السبكي حياة الانبياء الزهراء
في القصور كما نعيم في الدنيا وشهر له جملة مرسية في خبره
فان الجملة تستدعي خيرا واحيا وكذا الحفان المرفوعة
في الاشياء البلية الاسرار كما جمعت في الطعام ولا يلزم
من كونها حياة حقيقة ان تكون الايمان معها كما كانت
في الدنيا من الاحتياط الى الطعام والشراب واما اللذائذ
كالعلم فلا شك ان ذلك ثابت لهم وسائر الرغبات التي
داما العقل فلان الحسن عن النطق في بعض الاوقات
موزع حصر وتفصيل وهذا عذبه نار في الرحمة والنبى
حسب ما علم عليه وسلم موزه من ذلك فلا يجلو والحق
بعد وفاة حفنا جدا بوجه من الوجه كما قال في الحفاضة
رحمى الله عنهما في مودعة وفاة لأكرب على ابيك بعد
اليوم فاذا كان الشهيد وسائر المؤمنين من امته التي استبى
من العذابين للجحيم من النطق في بعض اوقات
عليه وسلم نعم يمكن ان ينشئ من كلام الشيخ تاج الدين
جواب آخر وتفصيل آخر وهو ان يراد من النطق
وبالرد الاستمرار من غير مفارقة على حد ما قرره في الوجه
الثالث ويكون في الحديث على هذا مما جاز في لغز المراد في حجاز
في لغز الروح فالاول استشارة الشهيد الثاني مما جاز
من يسل على ما قرره في الوجه الثالث يكون فيه
مجازا لحد من الروح فقط ويتوكل من هذا الجواب آخر
وهو ان يكون الروح كناية عن السمع ويكون المراد ان الله
نقال يرد عليه اسمه الحقائق للمعادة بحسب ما يسمع المسلم

عليه

عليه وان يمد نظره ويرد عليه من غير احتياج اليه واسطة مبلغ
وليس المراد سماعه المعتاد فيكون له حمل على الله عليه وسلم
في الدنيا كما يسمع فيها سمها خارقا للمعاد بحيث كان يسمع
طيفا السما كما يفتن ذلك في كتاب الحجاز وهذا قد يفتنك
في بعض الاوقات ويورد لا مانع منه وحال تحملي الله
عليه وسلم في البرزخ كما لله في الدنيا سواء قد يخرج من
هذا جواب آخر وهو ان المراد سماعه المعتاد ويكون المراد
برده افاقته من الاستمراق المكنون وما هو فيه من
المتاهات فيرده الله تلك الساعة الى خطاب من سلم
عليه في الدنيا فاذا فرغ من الرد عليه قادا الى ملكا خفية
ويخرج من هذا جواب آخر وهو ان المراد برد الروح والتقرب
من الشغل وقراغ البال مما هو بحسبه في البرزخ من
النظر الى اعمال امتهم والاستغفار لهم من الساعات والاعمال
يكشف البلاغتهم والبرود في اقطار الارض في البركة
فهل حضور حجابات من مات من حمل الله عليه
هذه الامور من خيلة اشتغاله في البرزخ كما وردت بذلك
الاحاديث والاشارة فلما كان السلام عليه من افضل
الاعمال والجل القربان اتخذ المسلم عليه بان يفرغ
له من اشتغاله الحكمة بحسب ما يرد عليه تشريفا له ومجازاة
فمنه عشرة اجوبة كلها من استنبط وقال الحافظ اذا
نكح الفكر الحفاز ولما يجاب ثم ظهر في جوابه بعبارة
عشر وهو ان المراد بالروح روح الحياة بلا الانبعاث
كما في قوله تعالى فزرحور عيان فانه قرب بجنم المراد المراد

انه صلى الله عليه وسلم يحمل له بسلام السلام عليه ان يسبح و يقرح
وهنا نشة بحبه صلى الله عليه وسلم لذلك في قوله ذلك ان يرد
عليه ثم ظاهري جواب ثان عترو هو ان المراد بالروح الرحمة
لما اوتيه من نواب الحملاة عليه قال ابن اسعير في النهاية
نكر ذلك الروح في الحديث كما نكر في القرآن ووردت فيه
معان والغالب منها ان المراد بالروح الذي يطلقه و قد اختلف
على القرآن والروح والرحمة وعلى جبريل النبي وخرج
ابن المنذر في تفسيره عن حسن النجاشي رحمه الله عن
ابن ترقوله تعالى في قوله ورحم رحمان بالحنم وقال الروح الرحمة
وقر نفهم في حديثه ان الحملاة تدخل عليه صلى
الله عليه وسلم في قبره كما يدخل عليكم بالمراد المراد
نواب الحملاة و ذلك رحمة الله وبهاوة ثم ظاهري جواب
ثالث عترو هو ان المراد بالروح الملك الموكل بغيره بملكه
السلام والروح يطلق على جبريل ايمان الملكة
قال الراعي اشراق الملكة تسمى ارواح النبي و تسمى
رد الله الى روحه التي بعث الى الموكل بتسليمي السلام هذا
حجامة ما ظاهري و انما عا ان النبي تنسبه و وقع في كلام الشيخ
تاج الدين امر ان يتجان الى التسمية عليهما انهما الله
عز الخريت الى الترمذي وهو غلط فخر حجه من احباب
الكتب السنة الا احواد و قد قلنا كما ذكره في الاحتفال الذين
الذين في الطرف الثاني انه اورد الحديث بلفظ رايه
على وهو كقولك في سنن ابن داود لعنوا اله البهيمتي
رد الله الي وهو الحقا و انسب فان بين المصنفين قولا

الطينا

لطيفا فان رد علي ياتي في الاما نفوذياتي في الاكرام قال في الصحاح
لوعليهم النبي اقاله فيكلمه كذا اذا اخطاه و تقول رداي منزله
وردا اليه جوابا اي رجع وقال الراغب الاول قوله تعالى يردوكم
عليه اعتبارا بكونه الثاني قوله تعالى فيودياته اي امور ليس ردت
الي ربي لجدني خيرا منها متقلبا ثم تردون الى عالم العقب
و الشهادة ثم ردوا الي الله مولاهم لحق **فصل** قال الراغب
من معاني الرد التوجه يقال ردت اليك في كذا اي قلت
اي فوضته اليه قال الله تعالى فان تنازلت عنكم في شئ فردوه
الي الله والرسول ولوروده الي الرسول هو الي ابي الارسول
سهم النبي و يخرج من هذا جواب رابع عترو عن الحديث وهو
ان المراد فوح الله الي ردا السلام عليه على انه المراد بالروح
الرحمة والحكمة من الله الرحمة فكان سلامة فهو جليلك
حملاة من الله تحقيقا لقوله صلى الله عليه وسلم من حملني
علي ولجدة صلى الله عليه عمل عترو الحملاة من الله
الرحمة ففوضه الله امره في الرحمة الي النبي صلى الله عليه
وسلم ليرعوا به السلام في حمل احابته قطعا فنكون
الرحمة للحملاة للمع انما هي بركة دعا النبي صلى الله
عليه وسلم له و سلامه عليه و ينزل ذلك منزلة الشفاعة
في قبول سلام المسلم و الاثابة عليه و تكون الحنافة
في روح مجرد الملا به و يحبره قوله في حديث الشفاعة
فرداهم الي هذا وهذا الي من احبني تسمى الي من احبني الله
عليه وسلم وفي حديث الاسراء لقتلت ليلة اسري بين ابراهيم
و موسي و عيسى فقد اكرروا امر السلفه فردوا الامر هم الي

ابراهيم فقال للعلمي بما قرى هذا امرهم الى موسى فقال للعلم
لي بما قرى هذا امرهم الى عيسى والحكمي ان شيئا لم يرد
على هذا الوجه الا فوض الله الى امر الرحمة التي تحفل
للمسلم يسبي فاقول الرحمة بما يقتضي بيان انطق بلفظ
السلام على وجه الكرم عليه في ثمانية سلامه والرحمة
ثم ظهر لي جواب خامس عشر وهو ان المراد بالرحمة الرحمة
التي في قلب النبي صلى الله عليه وسلم على استمداد الرحمة
التي جبل عليها وقد يقضي في بعض الاحيان على من
عظمت ذنوبه او انتكح محارم الله والجملة على النبي
صلى الله عليه وسلم سبب المغفرة ذنوبه كما في حديث
ادمك ويقتدر ذلك فاجزى صلى الله عليه وسلم
انه ما من احد سئل عليه وان بلغت ذنوبه ما بلغت الا
رحمت عليه الرحمة التي جعل عليها حتى يرد السلام
عليه بنفسه ولا يغفر من الذنوب ما كان منه قبل
ذلك منذ نبوه قايمة نعمة وبشرى عظيمة
وتكون هذه قايمة زيادة من الاستغراقية في احد
المعنى الذي هو في الاستغراقية في زيادة ما نص
فيه فهو زيادة ثمانية اجبت انفق بسببها ان يكون من العام
المراد به المحيى من اخر ما فتح الله تعالى به الان من
الاجوبة وان فتح الله بعد ذلك زيادة الكثرة والله
الموقف ثم لا يكتفئ بعد ذلك الحديث السور عنه محزبا
في كتاب حياة الانبياء اليسيفي بلفظ الا وحده الله
علي روحه فحصره فيه وقد حدث الله لغيره وقوي

ان رواة اسفل ما يحول ففعل اخبارها وانحد فيمن تصرف
الرواية فهو اقوي الاجوبة ومما احدث الثاني من الاجوبة
وقد عتد الان الى ترجيحه كوجود هذه الرواية في اقوي
الاجوبة ومما احدثت عليه الاخبار ان الله تعالى يرد
المبروحه بعد الموت فيعبر بها على الروايات التي تسلم
عليه احدها عليه سلامه لوجودها في حقه فحتم الحديث
بموافق الاخبار ويتاخر في حياته في قبره ورحا من
جعلت لولا ما في لها السنة ترجحة من الروايات وانه الجدل
والمعة وقد قال بعض الحفاظ ان لم تكن كبريت من سجين
وجنا ما عقلتاه وذلك لان الطريق يزيد بعضه على بعض
تارة في الحفاظ المتق وتارة في الاستسناد فيستبين
بالطريق المزيد يخفى في الطريق الناقصة وانته
تعالى اعلم بحزبه بيده على الفروا يوم السبت
خادم عشر يربيع الثانية سنة الف وثمان مائة ثلثه وسنين والله اعلم
سبح الله الرحمن الرحيم وروي في الاخبار الواردة والانتارة
المتقولة عن بعض السادة الثرارة والتقاة والاختيار ان ابراهيم
الحليل عليه السلام فاجبه الكعبة المشرفة زادها
ايضا تعالى سرفصل في ركنين اذ كانا عابثا الكان ركنه
ثم سأل الله عز وجل ان تقبل منه ما كان تجمله وظن
ابراهيم انه عند الله تعالى حقة عبادته فاوحى الله اليه
عز وجل اليه يا ابراهيم ارحل الى الوادي القلاني لعمري
عما يتخرون قال فاجبهم ابراهيم عليه السلام والسلام
بطلب ما به امره الله عز وجل فاخذ معه ثلاثة اقراحي

قد

من الحيز وسار كما امره الله تعالى فلم يزل حتى انتهى الى سحر
بحر يلهي منى من كلما يركب فيه الى البرحلم يستقر الا وانشأ بحنى
الوجه والقبيا بطيب الراححة وقت بين يدي ابراهيم ابراهيم
لا يدري من ايتها قتل عليه هذا الشاب فقال له السلام عليك
يا خليل الرحمن قال قد ابراهيم عليه السلام وراى في الجنة
فقال له الشاب يا ابراهيم الى اين تريد فقال له اعزوا الى
ذلك البردان ملكتى شيئا عومى فيه فقال له الشاب يا ابراهيم
منع قمرى على قومي قال فوضع ابراهيم عليه الصلاة
والسلام قد تم على قوم الشاب فخطابه خطوة فلما هو
في ذلك البردان التقى ابراهيم فاحمى الشاب فوقف ينتظرا
من امره فارحى الله العز وجل يا ابراهيم كما يحب
من هذا الامر ولكن سر ما مكن قومي اعجب من ذلك قاله سار
ابراهيم عليه السلام حينما اشرف على واد عظيم لم يجد ابراهيم
له حرد وليس في ذلك الراوى من الشجر غير شجرة واحدة عظيمة
فسار ابراهيم حتى دنا منها فخرى عليها طيور عظاما
لا يحصى محرد فهم الا الله سبحانه وتعالى وهم يسبحون
الله عز وجل بلسان مختلفة فقال ابراهيم عليه السلام
السلام عليكم الطيور المسبحون بدم رب الملئكتين فقالوا يا ابراهيم
وعليكم السلام ورحمة الله يا خليل الرحمن قال فتعجب
ابراهيم لمعرفتهم له فقال لهم ومن اعلمك باسمي ايها
الطيور ان ابراهيم خليل الرحمن فقالوا له يا ابراهيم
هل تستطيع ان تحصر عدنا وراى هذه الشجرة فقال لهم
لا يجيب ذلك الا الله عز وجل فقالوا يا ابراهيم ما من

من طيور الا وعباد الله تعالى على كدرقة من هذه الشجرة عاما
وانتقل منها الى التي قد اهدا وانتقل الطير التي خلف الى
تلك الورقة وعبد الله عليها عاما وكذا بقية الطيور كل
طير على حدة ورقة بعد ورقة حتى انتهت الى الورقة
الاولى التي اهدا بها وتنادوا فخرج اوراق هذه الشجرة
في القفازة ولم تنزل ورقة منها الا وعبدنا الله عليها
عاما وان الله عز وجل اوجى السائر له لا يمر بنا الا ابراهيم
خليل الرحمن فحق منذ اقبلنا لم ير علينا غيرك
فليما علمنا انك ابراهيم خليل الرحمن قال فمعد ذلك
تعب ابراهيم عانة العبي وقال سبحانك اللهم ربنا لا اله
الا انت اعلمت هؤلاء الطيور باسمي قبل ان خلقني فلم يدر
احد على ما تعدر عليه قال ثم ان ابراهيم جند متفكرا
في امره متحيرا فارحى الله اليه يا ابراهيم سرا ما مكن
لقومي اعجب من ذلك قال فتعجب ابراهيم واذا هو بعد
عظيم لا يقبل له حرد ولا يدور ولا يسمع في جوانبه
صفاوع تسبح الله عز وجل وتحمده لا تعتر عن ذلك فتعجب
ابراهيم وقال السلام عليكم ايها الخلق الضعيف المسبح
لله عز وجل فقالوا يا ابراهيم وعليل السلام ورحمة الله
وبركاته يا خليل الرحمن قال فهم ابراهيم من معرفة
هؤلاء قال لهم ايها الخلق الضعيف من اعلمك ان ابراهيم
خليل الرحمن فقالوا له يا ابراهيم انت الذي جرد هذا العبد
وقدره قال لا بعد ذلك الا الله عز وجل فقالوا يا ابراهيم
في هذا العبد حقا را بطوله وكل ضمدع منا على حجر من

هذه الامجاد وما بنا واحدا لا وعيد الله عز وجل في ذلك
 الجبر عما بين وانتقل الي الحجر الذي امامه وسنقل الذي
 خلفه مكانه وكذا الذي خلفه حتى بنا ولنا جميع تلك
 الامجاد التي في الجرد ورحي الله العفانية لا يحرمنا الماء
 ابراهيم خليل الرحمن فحقن مشرفي هو المظنون
 لم يهر بيننا فترك في هذا اهلنا انك ابراهيم حنظل
 الرحمن قاله خرف ابراهيم متوجها في الايام
 حينوا الله عز وجل وعما بين قد رزق وقال العرفانك
 لا اله الا انت يا مالك الملك الملك يا ذا الجلال
 الباهرة اننا لك انتم يا ارحم الراحمين قال
 ان تقموني و برحمتي يا ارحم الراحمين قال
 فاوحى الله اليه يا ابراهيم سر امامك كثر في الحجب
 من ذلك قال فتقدم ابراهيم سا بر احي حرج
 من العوادي فراى حنلا عظيما فطرح عليه
 ونسي قبيحا فواست اذ لا حيب منه القفاسه
 فاداه هو ينظر قبيحا من حجب فتقدم اليه
 لينظر ما فيه واداه حنظل شيخ كبير السن
 لا يستطيع القيام من شدة الكبر فقال له ابراهيم
 السلام عليك ايها الشيخ الكبير فقال له و عليك
 السلام ورحمة الله وبركاته يا خليل الرحمن فقال
 قبيحا ابراهيم من قوله قال له من اعلمك يا سيدي
 ايها الشيخ الكبير فقال يا ابراهيم لي في هذا المكان اربع
 مائة سنة اعبد الله عز وجل فاوحى الله اليه لانه لا يعبر

انظر الصفة
 الالهية

ملكك كل

لا اله الا انت يا مالك الملك يا ذا الجلال القور في الباهرة
 اسالك ان تقموني و برحمتي يا ارحم الراحمين فقال له فاوحى
 اليه يا ابراهيم سر امامك كثر في الحجب من ذلك قال فتقدم
 ابراهيم و فرى حنلا عظيما فطرح عليه
 عظيم و اقول الله عز وجل في قبيحا عظيم و اقول الله عز وجل في قبيحا عظيم
 فاوحى الله عز وجل في قبيحا عظيم و اقول الله عز وجل في قبيحا عظيم
 فيه شيخ كبير السن لا يستطيع القيام من شدة الكبر
 فقال له ابراهيم السلام عليك ايها الشيخ الكبير فقال له
 السلام ورحمة الله وبركاته يا خليل الرحمن فقال
 قبيحا ابراهيم من قوله قال له من اعلمك يا سيدي
 ايها الشيخ الكبير فقال يا ابراهيم لي في هذا المكان اربع
 مائة سنة اعبد الله عز وجل فاوحى الله اليه لانه لا يعبر
 ابراهيم خليل الرحمن فقال له ابراهيم من قوله قال له
 قبيحا انك ابراهيم خليل الرحمن فقال له ابراهيم من قوله
 ما كورك ايها الشيخ و مشروك فقال له يا ابراهيم من قوله
 عام الحقة واحدة وهذا اليوم يوم عيسى و اقول الله عز وجل
 فتصير ابراهيم من ذلك ثم ان الشيخ قال لا ابراهيم ان الله
 وعدي ان تقموني و برحمتي يا ارحم الراحمين فقال له ابراهيم
 قبيحا ان هذا اليوم اخواني من ايام العرش قال قبيحا الشيخ
 بعبارة مع ابراهيم و انا ما نزلت في السماق نزلت للشيخ وهو
 كقبيحا سيدي يومه بقوتار في قوله فقال الشيخ يا ابراهيم هذا
 ما كورك لي في كل سنة ثم قام الشيخ و تقدم الي الكبيش و رجع
 بالمرية و سلخ جلده و قطع لحمه و اصمغ النار و جعل يتلع من

من لحم الكباش ويتروى على النار ويمنهم في الملح ويقدم
لابراهيم ويقول له كل يا خليل الله قال فاخرج ابراهيم
الثلاثة افرغت الخمر الذي كانوا معه فقال الشيخ يا هذا
يا ابراهيم فقال ابراهيم من اخبرناك فقال الشيخ يا ابراهيم
منذ في العبادات ملائكة هذا والآخره وانما هذا ربي
في كل عام مرة فلك فاكله ابراهيم حتى تشبع فلما است
تشبع قال له الشيخ يا ابراهيم هل تعلم ان ربي في هذا
الطعام قال لا قال فقال الشيخ الى الجبل وفوقه ربي
الرائحة كما يراه المدينه كما يراه والرجلين كذا انتم
للكمش قم يا هذا الله تعالى فقال الكباش حيا فقال
وارتفعوا المائدة الى السماء و ابراهيم يتظر الى ذلك قال
فتمن ابراهيم هذا ذلك غايه العجب ثم ان الشيخ قال
يا ابراهيم صنع ربي لك حتى تجعل راسه عليها قال فخرج
ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكلمته للشيخ جعل
الشيء راسه على راسه واستقبل القبلة وتغضب
الصمد وشقق شققة خرجت فيها روحه رحة الله عليه
قلبعو جميعه ابراهيم عن ركبته وقام يجتهد في تحميره
وتكفيمه فخرج الى الجبل الحمره قبرا وعاز ليفعل
فطلب الشيخ فاجده جلا يورثه احمد الى السماء بل
الى الارض ثم اوقف ابراهيم متعبا من قرة الله تعالى
وقول لا يدرى بما يفعل فله من ابنه عز وجل اليه يا ابراهيم
وعزني وجلا لي لو سوت لا ابيك من محبا بي جلت
مالا تخفه الواصفون ويحجز عن حصره السن لما سبتني

يا ابراهيم

يا ابراهيم صليت في ركن من اركان الكعبة ثمانية الف و اربعة طمنت
انك عبدتني فعبادتني يا ابراهيم هل الجحفة جابها او كوت
عاريا و اعنت ملهوقا فقال ابراهيم يا رب وهل طمته الجابيع
افضل من النخوع بالعبادة فقال يا ابراهيم وعزني وجلالي
وعظمتي وارتقاعي في علمي ما كان للقة تقول في بيت جابيع
افضل عنيت من عبادة تلك الطيور والحنفادع وكل تطوع
بغير الفرض قال فتمرد ذلك رجح ابراهيم وصار يقوى العسف
ويطبخ الطعام ويخرج به الى الطريق ينتظر من ياكل منه فكل
بوزله الى ان مر عليه شخص من اهل دين النصرانية
فاستلمه ذلك الومي فربطه ابراهيم عليه السلام فحسب
الومي مكسورا القليل فاولى الله عز وجل الى ابراهيم عليه
السلام يا ابراهيم استطعت عبد من عبدي فربطه فخرجت
وجلا لي لو طمته لوز فتمرد فادعاني حيا تك وعل انك ياكل
سنة اهل المشرق والمغرب وغيرهم الى اخره قال فخرج
ابراهيم عليه السلام يبسي خلق ذلك الومي حتى اذركه وكله
في الرجوع الى منزله ليضيقه ويطعمه ويحسن اليه فابن فلا
زال ابراهيم الخليل علم السلام بساله وهو مستعجب الى ان
قال له الومي فوكيف استطعتك فطرتني وما انت في الحين
فما ادر كيف خلقتني لرايك فانا الذي قال له ابراهيم عليه
الصلاة والسلام يا هذا العبد الذي اسمه سبحانه وتعالى الى في
شأنك فقال له الومي وهل ذكرني الله لك قال نعم فقال
الومي اريد بذك فانا اسم وان لا اله الا الله وانك ابراهيم خليل
الله قال ورجع ابراهيم به الي مقوله قال له ولاحق اليه ثم ان الله

عز وجل ذهب لابيراهيم عليه السلام النبي وعده من الرزق
وهو السماط المزدود الي اخر الوهيا كل منه القنى والعقود والملك
والمملوك والمسكين وابن السبيل وقد عتت بركته الي الابد
وله فضائل عظيمة اللهم اغفر علينا وعلى المسلمين من بركة
هذا السيد الحليل ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا محمد
عليهما العملاة والسلام الي يوم الدين والحمد لله رب العالمين
وكان الغزاق من كتابة هذه الرسالة الاخيرة في يوم الجمعة
المباركة سادس عشر ربيع اول سنة الف ومائة وسم عجايد اغفر عباد
اسم علي محمد القوادى المالكه

قائدة لطرد البراعيش اذ كتبت قوله تعالى فيما اسوا ما ذكره الي
قوله والحمد لله رب العالمين بما الريحان في طست نحاس ومحيي
بما الكون المنقوع ليلته يورثني بي البيت ذهب منه البراعيش
والبقة باذن الله تعالى تم ذلك



[Faint, illegible handwritten text in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

فيها ما يشاهدون ويسمعون ما يسمعون والصحابة رضي الله عنهم
 هم رؤس ارباب الاحوال **وقد** ورد في عدة احاديث ان ابا بكر وعمر
 وبلا الاروا مثل ما راى عبد الله بن زيد **وقد** راى امام الحرمين في النهاية
 والقرى في البسيط ان بعضه من عظمى الصحابة كلامه قد راى مثل ذلك
وفي الحديث ان الذي نادى بالاذان فسمعه عمر وبلا جبريل واخرجه
 الحارث بن ابي اسامة في مسنده **وبسببه** هذا ما اخرج من كتاب كرسى
 تاريخه عن محمد بن المنذر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي
 بكر فراه نقبلا فخرج من عنده فدخل على عاتبة فانه ليخبرها بوجع ابي بكر
 او دخل ابو بكر يستاذن فدخل فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتبع لما جعل الله
 له من العافية فقال ما هو الا ان خرجت من عندي فغفوت فانما في جبريل
 عليه السلام فسقطني سقطت فتمت وقد برئت فكلت هذه غفوة حال
 لا مغفوة نوم **واخرج** الطبراني في الكبير وابو يعقوب في المعرف عن سهم بن جبير
 وكان ممن شهد قتل عثمان قال فلما اسبنا قلت ليهن تركتم صاحبكم حتى
 يصبح مثقوبا به فانطلقوا به الى بقيع القود فامكناله من جوف الليل
 ثم حملناه ونشينا سوا ومن خلفنا فنجبناهم حتى كدنا ان نتفرق عنه
 فننادى منا والارفع عليكم ابتوا فانما جئنا لنتشهدهم وكان بن
 جبير يقول هم والدم للملايكة **وقال** يعقوب بن حماد في كتاب الفتن حدثنا
 محمد بن شهاب بن عثمان بن المنذر عن عوف بن مالك قال دخلنا ارض
 الروم في سنة واطلوا فتم لنا مرجا فاذت انا بن موسى وابي معاذ

قوله

فتولد لها فانطلق اصحابي يتعلقون فيسبنا انا كذا وكذا فسمعنا السلام
 عليكم ورحمة الله وبركاته فالتفت فاذا انا على عليه ثياب بيضاء فقلت
 السلام عليكم ورحمة الله فقال امن امته محمد صلى الله عليه وسلم فقلت نعم
 قال فاحضر فان هذه الامة امته مرحومة كتب الله عليها خمس فتن وخمس
 صلوات قلت سمعتك الى قال اسكت احمد بن موهب بن بكير صلى الله عليه وسلم
 واسمها في كتاب الله بفتنة القصار ثم قتل عثمان واسمها في كتاب الله
 القصار ثم فتنة بن الزبير واسمها في كتاب الله القيان ثم فتنة ابن الاشعث
 واسمها في كتاب الله القيقم ثم نولي وهو يقول وبيغته القتل فلم ادر كيف
 ذهب **وقدم** كتاب تنوير المحكم في اسكان روية النبي والذكر تاليف
 الشيخ الامام حافظ العصر ومجتمعا الوقت جلال الدين ابي الفضل بن محمد
 السبكي في رحمة الله وغفر له ورض عنه وانعاده علينا من به كانه وبركاته
 علومه في الدنيا والاخرة

هذا كتاب ايشاه الاوكيا لحيات الانبياء تاليف المشار اليه
 بسم الله الرحمن الرحيم وبه نعتي ومنه الانبى

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى **وتبع السؤال** قد اشتد ان
 النبي صلى الله عليه وسلم في قبره ووروانه صلى الله عليه وسلم قال ما من احد
 يسلم على الاراد الله على روح حتى ارد عليه السلام فطاهره ومفارقة الروح
 له في بعض الاوقات فكيف الجمع وهو سؤال حسن يحتاج الى النظر والتامل **فاقول**
 حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره وهو وسائر الانبياء معلومة عندنا علمنا قطعيا
 لما قام به تامن الا ذلك في ذكره وتواترت به الاخبار وقد افاض الله على

١٥

١٥



جزء في حياة الانبياء في قبورهم **فمن الاخبار** الدالك على ذكر ما اخرج مسلم عن
انسان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به من بوس عليه السلام وهو يصلي
في قبره **واخرج** ابو نعيم في الخليل عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم يقبر
سوس عليه السلام وهو قائم يصلي فيه **واخرج** ابو يعلى في مسنده والبهاقي في
كتاب حياة الانبياء عن انسان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احتيا في
قبورهم يصلون **واخرج** ابو نعيم في الخليل عن يوسف بن يعقوب قال سمعت
نابت البنات يقول لحبيد الطويل هل يلحقك ان احرا يصلي في قبره الا الانبياء
قال لا **واخرج** ابو داود والبهاقي عن اوس بن اوس الثقفي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من افضل ايامكم يوم الجوع فاكلتوا على الصلاة فبسه
فان صلواتكم تعرف على قالوا يا رسول الله وكيف تعرف على صلواتك صلواتك
يعني بليت فقال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء **واخرج**
البهاقي في شعب الامان والاصهبا في الترمذي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على تائبا
بلغته **واخرج** البخاري في تاريخه عن عمار سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله تعالى ملكا اعطاه اسما الخليل قائم على قبري مما من احد
يصلي على صلاة الا ابلغتها **واخرج** البهاقي في حياة الانبياء والاصهبا في
في الترمذي عن انسان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على ما في يوم
الجمعة واليلة الجمعة قضى الله له ما له حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلثين
من حوائج الدنيا وكله الله بذلك ملكا يرثه على في قبري مما يرثه عليه الموحدين
ان علمي يعرفوني كعاش الغياة والفظا البهاقي بخبري من صلى على باسمه وسببه

قائمه

قائمه شهدي في صحيفه بيضا **واخرج** البهاقي عن انسان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الانبياء لا يتركون في قبورهم جدار يعين ليملء ولكنه يجمع جملون
بين يدي الله حتى ينفض في الصور **وروي** سفبان الثوري في الجامع قال
قال الشيخ لنا عن سعيد بن المسيب قال ما كنت نبي في قبره الا من ارجع بين
ليلك حتى يرفع **قال** البهاقي في حقه ابعيدون كسائر الاحياء يكونون
حيث سرح لهم الله ثم **قال** البهاقي في حياة الانبياء بعد موتهم مشوا احد فذكر
نقصة الاسرة في القبة جماعة من الانبياء وكلمهم وكلهم **واخرج** حديث
ابي هريرة في الاسرة وفيه وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى
قائم يصلي فاذا رجل ضرب جدره كانه من رجال مشنوة واذا عيسى بن
مريم قائم يصلي واذا ابراهيم قائم يصلي كشبه الناس به صاحبك بعين
فحانت الصلاة فامتهم **واخرج** حديث ان الناس يصعدون فاكول اول
من يفرق **وقال** عندنا ما يصح على ان الله رد على الانبياء ارواحهم وهم احتيا
عند ربي كالشهداء فاذا انفض في الصور النخلة الاولى فصعدوا فيمن صعد ثم
لا يكون فيكون في جميع معانيد الا في حجاب الاستنحار انتهى **واخرج**
ابو يعلى عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذئبي نفس
سيرة ليلنر عيسى بن مريم ثم ليلنر على قبري فقال يا محمد لا يجيبه **واخرج**
ابو نعيم في الابل النبوة عن سعيد بن المسيب قال رايتني ليا لي الحرة وما
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير وما ياتي وقت صلاة الا سمعت
الاذان من القبة **واخرج** الزبير بن سفيان في احبار المدينة عن سعيد بن المسيب
قال لم ازل اسمع الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ايام الحج حتى عاد الناس **وافرح** ابن سعد في الطبقات عن سعيد بن
المسيب انه كان يلازم المسيح ايام الحج والناس يعتقدون قال كنت
اذا حانت الصلاة اسمع اذانا يخرج من قبل القبة **وافرح** الدرعي في مسنده
قال خبرنا مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز قال لما كان ايام الحج لم
يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يذبحوا له وان سعيد بن المسيب
لم يبرح مقبها في المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة الا بحمته به ومان
قبر النبي صلى الله عليه وسلم **فصح** الاخبار واليه على حيا النبي صلى الله عليه وسلم
وساير الانبياء وقد قال تعالى في الشهداء والذين قتلوا في سبيل الله
امواتا لم احيا عند ربهم يزقون والانبياء اذ ذبحكم قوم اجل واعلم وقل
بئس الاذ قد جمع مع النبوة وصف الشهادة فيدخلون في ثوب لفظ الآية
وافرح احمد وابو يعلى والطرطوسي والحاكم في المستدرک والبيهقي في الدلائل
النبوية عن ابن مسعود قال لان اخلف لسعان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قتل قتيلا احب الي من ان اخلف واحده انه لم يقتل وذلك ان الله
اتخذ نبيا واتخذ صحيدا **وافرح** البخاري والبيهقي عن عابدة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه لم ازل اجدهم
الطعام الذي اكلت بحجره فخذوا وان النقط الحجري من ذلك لم **ثبت**
كونه صلى الله عليه وسلم حيا في قبره بنحو القرآن اما من ثوب المفظ واما من
سؤوم الموافقة **قال** البيهقي في كتاب الاعتقاد والانبياء اجروا قبض وروت
اليهم ارواحهم فقوم احيا عند ربهم كانشهد **وقال** القرطبي في التذكرة في حروب
الصحفة نقلنا عن شيخنا الموت ليس بعد محض وانما هو انتقال من حال الى
حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احيا يزقون فربما من

الحج

مستشرقين وهذه صفته الاحياء في الدنيا واذ كان هذا في الشهر اذ ان انبيا
احق بذكره اولى وقومح ان الارض لا تاكل اجساد الانبياء وانته صلى الله
عليه وسلم اجتمع بالانبياء ليلة الاسبوع في بيت المقدس وفي السماء وراى موسى
قايما يصلى في قبره واخبر صلى الله عليه وسلم بان نذير والسلام على كل من يسلم
عليه الى نذير ذلك مما يحصل من حمله القطع بان موت الانبياء انما هو راجع
الى ان ينشئوا ههنا بحيث لا نذكرهم وان كانوا موجودين احيا وذلك كالحال
قوله الملايكة فانهم موجودون احيا ولا يرجم احد من نوحنا الا من خلقه الله
بكرامة من اوليائه انتهى **وسئل** البارزى عن النبي صلى الله عليه وسلم هل هو
حي بعد وفاته **فاجاب** انه صلى الله عليه وسلم حي قال الاستاذ ابو منصور عبد
القاهر ابن طاهر بغدادى الفقيه الاصولي شيخ الشافعية في اجوبة مسائل
الحاجز ميتين قال المتكلمون المحققون من اصحابنا ان نبينا صلى الله عليه
وسلم حي بعد وفاته والله يشهد بطاعات امته ويكرهن بعاصي العصاة
منهم والله يتلفه صلاة من يصلى عليه من امته **وقال** ان الانبياء لا يبطلون
ولا تاكل الارض منهم سببا وقدمات موسى في زمانه واخبر نبينا صلى الله
عليه وسلم انه رآه في قبره معلما **وزرق** في حديث المعراج انه رآه في السماء الرابعة
وانه رآى ادم في السماء الدنيا والى ابراهيم وقال له مر جبالا بن الصالح والنبي
الصالح واوضح لنا هذا الاصل قلنا نبينا صلى الله عليه وسلم قد همار حيا
بعد وفاته وهو على نبوته هذا اخر كلام الاستاذ **وقال** الحافظ شيخ السنة
ابوبكر البيهقي في كتاب الاعتقاد والانبياء عليهم السلام بعد ما قبضوا روت
اليهم ارواحهم فقوم احيا عند ربهم كانشهد او قد رآى نبينا صلى الله عليه

وسلم جماعة منهم وارتب في الصلاة واخبر وضوءه صدق ان صلواتنا
 معروضة عليه وان سلطانا يبلغ وان المذموم على الارض ان تاكل
 اجساد الانيب قال وقد افردنا الانيب حيا نحمكنا قال وهو بعد ما
 قبض نبي الله ورسوله وصفيته وخبرته من خلقه صلواته عليه وسلم اللهم
 احيينا على سنة وامتنا على ملته وجامع بيننا وبينه في الدنيا والاخرة انكر
 على كل نفس قد برئتم من جواب الهارزي **وقال الشيخ عفيف الدين الياقوبي**
 الاوليا ترو عليهم احوالنا شاهدون فيها ملكوت السموات والارض
 وينظرون الانبياء احياء في سموات كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى موسى
 عليه السلام في قبره **قال** وقد تقرر ان ما جاز للانبياء شجرة جاز لاوليائهم
 بشرط عدم التحدثي قال ولا ينكر ذلك الاجاهل ونصوص العلماء في حياة
 الانبياء كثيرة فلنكتف بهذا القدر **فصل** **د** اما الحديث الاخر فانه احمد
 في مسنده وابوداود في مسنده والبيهقي في شعب اليمان من طريق ابي عبد
 الرحمن المغربي عن حياة بن بشر بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن
 قيس بن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم
 على الاراد الله اني اروي حتى اردد عليه السلام ولا ينكر ان ظاهر هذا
 الحديث مفارقة الروح لبدنه الشريف في بعض الاوقات وهو مخالف
 للاحادِيث السابقة **وقد** تاملت نفيضة على في الجواب منذ ما **وجه الاول**
 وهو اضعفها بان يثبت ان الراوي وهم في لفظه في الحديث حصل بسببها
 الاشتغال وقرا وني ذكر العلماء في احاديث كثيرة لكن الاصل خلاف ذلك
 فلا يعول على هذه الدعوى **الثاني** وهو اقوالها ولا يردك الا ذاباع في الحديث

ان قوله رد الله جملة حالته وقاعدة العربية ان جملة الحال اذا وقعت فعلا
 ما فيها قدرت فيها قدر لقوله تعالى واذا لم تحضرت صروا حتى قد حضرت واذا
 تغفروا والجملة ما فيه سابع على السلام الواقع من كل احد وحتى ليست للتعليل
 بل تجوز حرف مطلق معنى الواو ونفسا تقوية للحديث ما من احد يسلم على الله
 على روي قبل ذلك واورد عليه وانما جاز الاشتغال من لفظ ان جملة رد الله بمعنى
 الحال والاشغال ولفظ ان حتى تعليلية وليس كذلك وهذا الذي قد رآه الرفع
 الاشتغال من اصله وايزه من حيث المعنى ان الروا واحد بمعنى الحال والاشغال
 لزم تكرره عند تكرار المسارين وتكرار الروا يستلزم تكرار المفارقة وتكرار المفارقة
 يلزم عليه تجروران احدهما تاثير الجسد الشريف بتكرار خروج الروح منه وانواع ما
 من مخالفة التكرير ان لم يكن تاثيره والاخر مخالفة سائر الناس الشهود وغيرهم فان
 لم يثبت لاحد منهم انه يتكرر له مفارقة الروح وهو واحد في البرزخ والنبي صلى الله
 عليه وسلم اولى بالاستمرار الذي هو علة تشرية **ومخبر** ثالث وهو مخالفة القرآن
 فانه دل على انه ليس الاموتان وحياتان وهذا العكس يستلزم موتات كثيرة
 وهو باطل ومخبر رابع وهو مخالفة الاحاديث المتواترة السابقة وما خالف
 القرآن والمتواتر من السنة وجب تاويله وان لم يقبل التاويل كان باطلا فلهذا
 وجب حمل الحديث على ما ذكرنا **الوجه الثالث** ان يقال ان لفظ الروا قد لا يعول
 على المفارقة بل معنى مطلق العبير ورد كما قيل في قوله تعالى حكما يتبع شعيب
 عليه السلام قد افترينا على الله كذبا في ملتكم ان لفظ العو او يريد به مطلق
 العبير ورد لا العو بعد انتقال لان شعيبا عليه السلام لم يكن في ملتهم قط وتسن
 استعمال هذا اللفظ في حديث الحديث مراعاة المناسبة اللفظية بينه وبين قوله
 حتى اردد عليه السلام فجاز لفظ الروا في صدر الحديث لتناسبه ذكره في اخر الحديث

الوجه الرابع وهو قوتى جبر الله ليس المراد به والروح يعودها بعد المفارقة
 للبدن وانما النبي صلى الله عليه وسلم في البرزخ مشغول باحوال الملكوت مستغرق في
 مشغولته ربه كما كان في الدنيا في حاله الوحي في اوقات اخر تغير عن افانته
 من تلك الماهية وذلك الاستغراق به والروح وتخليها في احوال العلم في الملقطة التي
 وقعت في بعض احاديث الاسرار وهي قوله ناسية تحفظت وانا بالسمي الحوام ليس المراد
 الكسبية فانها نوم فان الاسباب لم يكن منها واما المراد الاضافة مما خامر من غلاب
 الملكوت وهذا الجواب عندي اقوى ما يجاب به عن لفظه الروي وقد كنت رجحت
 الثاني ثم قوتى عندي هذا **الوجه الخامس** ان يقال ان الروح يستلزم الاستمرار
 لان الزمان لا يجلو من متصل عليه في اقطار الارض فلا يجلو من كون الروح في بدنه
السادس قد يقال انه اوحى اليه بهذا الامر اول قبل ان يوحى اليه بان لا يزال
 حيا في قبره فاخبر به ثم اوحى اليه بعد ذلك فلا ساقاة لنا خير الخبر الثاني عن النبي الاول
 هذا ما فتح الله به من الاحوية ولم ار شيئا منها سفلوا لاحد ثم بعد كتابتي لذلك
 رايجت كتاب الخبر المنبر فيها فضل به بالنسبة للذمير للشيخ تاج الدين بن الفاكهاني
 الا اني فوجيته قال فيه ما مضى وبناف الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من احد يسلم على الاراد الله على روح حتى ارد عليه السلام يوحى من هذا الحديث
 ان النبي صلى الله عليه وسلم حي على الروام وذكر انه حال عاوده ان يجلو الوجود وكله من
 واحترس على النبي صلى الله عليه وسلم في ليل او نهار **فان قلت** قوله عليه السلام الاراد
 الى روحى لا يتيمم مع كون حيا على الروام بل يلزم منه ان تعد حياته ووقاته
 في اقل من ساعته او الوجود ولا يجلو من مسلم يسلم عليه كما تقدم بل يتعد والسلام عليه
 في الساعات الواحدة **فان الجواب** والله اعلم ان يقال المراد بالروح هنا النطق بجازا

فانه

فحاشا قال عليه السلام الاراد الله ان ينطق وهو حي على الروام لكن لا يلزم
 من حياته نطقه فانه سبحانه وتعالى عليه النطق عند سلام كل مسلم وعلاقت
 المحزان النطق من لاراه وجود الروح لان الروح من لاراه وجود
 النطق بالفعل او القوة فغير عليه السلام باحد المتلازمين عن الاخر وسما
 يتحقق وان كان عود الروح لا يكون الا مرتين علما بقوله تعالى ربنا امتننا
 اغنتين واجبتنا اغنتين هذا لفظ كلام الشيخ تاج الدين **وهو الذي**
 ذكره من الجواب ليس واحدا من السبعة التي ذكرتها فخوان نسلم جواب سابع
 وعندي فيه وقفه من حيث ان ظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم كونه
 حيا في البرزخ يمنع عنه النطق في بعض الاوقات وبه وعليه عند سلام المسلم
 عليه وهذا بعيد جدا بل ممنوع فان العقل المنقلب يتهددان بخلافه
اما النقل فالاجابة الواردة عن حاله صلى الله عليه وسلم وحال الانبياء عليهم
 السلام في البرزخ مفرجة بانهم ينطقون كيف شاؤوا لا ينطقون من شئ
 بل وسائر المؤمنين كذلك الشهداء وغيرهم سطلقون في البرزخ بما شاؤوا
 غير ممنوعين من شئ ولم ير وان احدا يتبع من النطق في البرزخ الا من ما
 من غير وصيته **فخرج** ابو الشيخ بن حبان في كتاب الوصايا عن قيس بن عيينة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوحى له في الكلام مع الموتى
 قيل ما يسواله وحل تنكح الموتى قال نعم ويتزاورون **وقال** الشيخ تقي الدين
 ابن عسك حيا الانبياء والتهاد في القبر حتى يحق في الدنيا ويشهد له صلاة موسى
 في قبره فان الصلاة تستدعي جسدا ولو كان العرفان المذكور في الانبياء
 ليلت الامة كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حيا حقيقة ان
 تكون الابواب حيا كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشرب

79

ثم ظهر جواب ثالث عشر وهو ان المراد بالروح الملك الذي وكل بقدر
 بيده السلام والروح يطلق على غيره بل ايضا من الملايكة قال الراغب
 استوفى الملايكة نسى ارواحا انتهى ومعنى ردا الله الى روي اي بعث
 الى الملك الموكل بتبليغ السلام **هنا** غاية ما ظهر والله اعلم **تبيين**
 وقع في كلام الشيخ تاج الدين امران يجانان الى التبيين عليهما احد هما
 انه سخرى الحديث الى الترمذي وهو غلط فلم يخرج من اصحاب الكتب السنة
 الابو داود ونقطها وذكرها في الاصل جمال الدين المزي في الاطراف الثمان
 انه ادور والحديث بلقار والله على وهو كذلك في سنن ابى داود ونقط
 رواية البيهقي ردا الله الى وجه اللطف وانسب فان بين التعديتين
 فرقا لطيفا فان روي عن يعلى في الاحسان وبالي في الاكرام قال في
 الصحاح روي عليه الشيء او لم يقبله وكذلك اذا اخطا ونقول روي الترمذي
 ورواه جراباى روي وقال الراغب من الاول قوله تعالى يردكم على
 اعقابكم روي رواه حاشي وروى على اعقابنا ومن اتبعنا فروى في الامه
 ولين روي الى روي لا جدن خير منها فقلنا ثم روي في السلام الغيب
 والشهاد ثم روي الى الله مولا الحق **فصل** قال الراغب من معاني
 الروايات التي يقال روي الحكيم في كذا الى فلان اي فوضته اليه قال تعالى
 فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول والورد الى الرسول الى
 ادنى الامم منهم انتهى **ويخرج** من هذا جواب رابع عشر عن الحديث
 وهو ان المراد من روي الله الى روي السلام عليه على ان المراد بالروح الرحمة
 والصلوة من الله الرحمة فكان المصلي مسلما ثم عرض لطلب صلوة من الله

ليني

تحية قال قول صل الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا
 والصلوة من الله الرحمة فعوض الله امر هذه الرحمة الى النبي صلى الله عليه
 وسلم ليبدوا بها للمسلم فتحصل اجابته فطاعا فتكون الرحمة التي حصلت
 للمسلم انما هي ببركة وعنا النبي صلى الله عليه وسلم له وصلاحه عليه وينزل
 او كثر منزله الشفاعة في قبول سلام المسلم والا ناته عليه وتكون
 الاضافة في روي لجزء الملايكة ونظيره قوله في حديث الشفاعة
 فيروى عن هذا الى هذا وهذا الى هذا حتى تنتهي الى محمد وفي حديث الاسير
 لقيت ليلة اسرى بي ابراهيم وسوسى وعيسى فمذاكره امر الساعة
 فردوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى موسى فقال
 لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى والى صل ان معنى الحديث على هذا الوجه
 الا فوض الله الى امر الرحمة التي تحصل للمسلم بسببي فان تولى الدنيا بها بنفسه
 بان انطق بلقار السلام على وجه الرواية في مقابلته سلامه والله اعلم
ثم ظهر في جواب خامس عشر وهو ان المراد بالروح الرحمة التي في قلبها النبي
 صلى الله عليه وسلم على امته والرافة التي في قلبه عليه وقد يغيب في بعض الاجزاء
 على من عظمت وتوبه وانتهى حرام الله والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 سبب لغرفة الزنوب كما في حديث اذن نفس حركت وسقوت نيك فاقه صلى الله
 عليه وسلم ان ما من احد يسلم عليه وان بلغت وتوبه ما بلغت الارحمت اليه الرحمة
 التي في قلبها حتى يرد عليه السلام بنفسه ولا يمنع من الروي عليه ما كان منه
 قبيل ذلك من ذنب وهذا مما يرد نفسه ونسرى نظيره وتكون هذه فائدة
 زيادة من الاستدراك في احد المنقح الذي هو ظاهر في الاستدراك قبل زيادتها
 نفس فيه بعد زيادتها بحيث انفق سببها ان يكون من العام المراد به الخصوص

هذا ما فتح الله به الآن من الاجابة وان فتح مجرد ذلك شراوة الحقنا
ها والدي تعالى الموفق ثم **بجز ذلك** رابت الحديث المسؤول عنه فخرجنا في كتاب
حياة الانبياء عليهم السلام بلقاء الاقدار والدي على روي فصرح فيه بلقاء وقد خرجت
الله كريمة وقوي ان روايته اسقاطها حمولة على اصحابها وان حدثها من يعرف
الرواية وهو الامم الذين سمعت اليه في الوجود الثاني من الاجابة وقد صدرت الآن
الى ترجمته لوجود هذه الرواية فتواقي الاجابة دم والحديث عليه الاخبار
بان العمير واليه روح بعد الموت فيصير جها على الدوام حتى لو سلم عليه حلا و
عليه سلامه لوجود الحياة فيه فعنا للحديث موافقا للاصحاب في الواروق حيايته
في قبره وواحد من جملتها الامتنان بها لما البتة بوجوده من الوجود والله الخ والمند
وقد قال بعض المتأخرين ان لم يكتب الحديث من سنين وجمعا ما عقلمنا وذلك
لان الطرف لم يبد بعضه اسهل بعض تارة في الفاظ الممتن وتارة في الاستسا
فيسنين بالطريق المزيد ما حتى في الطريق النافذة والله اعلم **بما** لا يلبا
لحياة الانبياء في العدم حلال الدين الربوي ان اتفق قوله الله تعالى برحمته واسكنه
فصبح جنه واسا ولبينا وعلى المسادين من بركة امين نقلت هذه من العقدين
من نسخة حمزة منقوله من خط المؤلف مقروء عليه ورايت فيها قول المؤلف
والاعلم **وهذا** اجابة اخرى على هذا الحديث ايضا تعاضد الى اجابة شيخنا
رحمة الله من ابى حمزة رضي الله عنه ان رسولا صلى الله عليه وسلم قال يا من احب اسلام
علي لا راد الله على روي حتى اراد عليه السلام **قال** ان يخ الامم العارف والمحقق
واو ذلك في رضى الله عنه شيخ الاستاذ الكبير سيدي محمود النفاذ في
رضي الله عنه في كتابه الذي سماه البيان والانتصار في حكام زياره النبي المختار

فيها

110

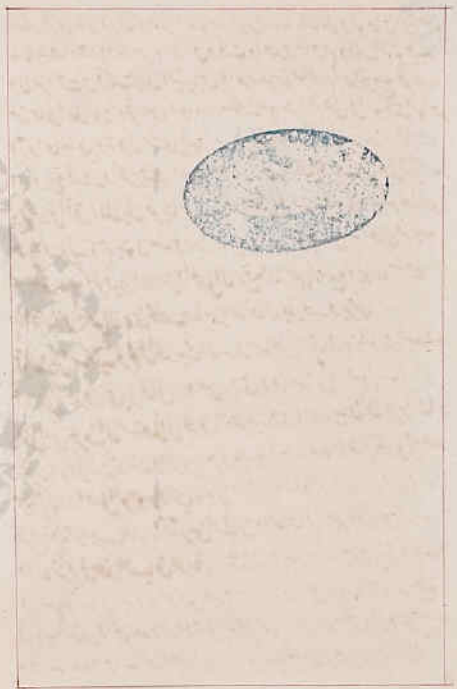
فوجد الحديث وليل ظاهر على نبوت الحياة والادراك والسماع والاطلاع
والصفات الحقيقية **فان قيل** ما معنى ما جاء في الحديث من روي الروح وكيف
تروى كمنه من يسلم عليه قبل يقسم في ذلك اجابه والله تعالى اعلم بحقيقته ذلك
اولها انه خطاب لاهل الدنيا على ما يفهمون من ان من خرج من الدنيا فلما بد
من عبود روحه اليه حتى يسبح ويحجب اي فاننا يجب تمام الاجابة واسمع تمام
السماع فخصه بذكره فكان ذلك كناية عن نبوت ذلك **الثاني** ان ذلك
اسلام نبوت وصف الحياة وايا النبوت والسلام وايا النبوت والسلام وايا
فوصف الحياة لازم والسلام لازم والسلام لازم ويجب وجوده وعينه وجود
ملزومه او ملزوم ملزومه فوصف الحياة ثابت واياها ملزوم ملزومه ثابت
واياها وهو تنوع من كلام البليغ وهو انبئات الشئ بانبات ملزومه وهو من سابع
في كلام البليغ **الثالث** انه صلى الله عليه وسلم من روي الدنيا ولقائه
رؤية سر وجل وقتها حتى التسليم تغرقت وجهته السهو وحصرة ربه والاجتماع
بكل عوالمه على مطالعة حال ملكوته وسما على صفاته وطاقم حلال ذاته فهو
عنى بذلك لا يلفظت الشئ من مخلوقاته كما جازي الحديث انه لما خبر وبين
الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده من روي اليه دون كل شئ سواه واختار
ما عنده ولم يرف في ذلك الا اياها فاسلم الله عليه اقتضت الفتوة العظمى الوصف
الحامل الامم والرافعة خلق اليه والرحمة من الله تعالى تخلفه ان تروى طيبته
من النوار وقطرة من سجا لشفاء خلقه ذلك العطشان ورحمة وجهه الذكر
الانسان **الرابع** ان روي الروح وصف من اوصافها الروحاني الذي
العقل البشري فاهم عن ادراك حقيقة فليطرد الوهم عن تخيل ذلك
في صورة روي جسم كيتف في جسم كيتف في زمن مترشح فان ذلك كله من

عمل الاوهام وبعوت الاجسام فان جماعة من العلماء المحققين
يروون ان الروح نباتة فوق الجسم والزمان والمكان فهو لا يصل
العقل الى معرفة حقيقته ولما حاس ذلك واثنا على ان المشيخ
الشريف قاتا ان ين على العبد كنه في نور فبري ذلك يعين بهيته
على حسب درجاته في ذلك منزلة واما ان يومن به ايماناً من غير ان
يخيل الوهم في معرفة ماهيته وهذا هو اصل محكم في الدين وسيرة السلف
الصالحين وما يذكر في ذلك تاييس للعقول وتثبيت لعقول العمل
الايمان والافعال هو في ذلك **الحكمة والى ان المسألة في الدنيا**
وهو من اهلها وهو في سجن بشرية وقالب ظنينة وليس روال السلام
عليه عبارة عن جزا ولا امر باطن وغير يصل اليه فقط بل في ذلك
كله لا بد من جو وسلام بغايل سلامه وتحتة هي خير واحسن من كنهته
كما اوجب ذلك على الله عليه وسلم على المكافين وذلك لا يتاقي الله
باقبال وتوجه اليه الخافي تبارك وتعالى يجعل من بيته صلى الله عليه
توجه خاصا لذلك المسلم والتفان من روحه الكريم المقدس الى عالم
الدنيا وقول الاجساد والظنينة وتنزل الى دواير البشريات حتى يكون
رد السلام وشهوا وعوض اعمال الامة ونبه ذلك ويكون رد السلام
كما كان صلى الله عليه وسلم في حال كونه في الدنيا وذلك الذي رد عليه السلام
لا يذكر ذلك لانه في سجن الدنيا ولم يخرج الى سجنه فضا الغيوب بالعلمية
كما سلم جبريل عليه السلام على انبته رضى الله عنها ولم تتره ولم تشمعه
كلامه فيها صلى الله عليه وسلم فروت عليه السلام وقالت يا رسول الله

انك ترى ما لا ارى وهذا النور يكون عاماً شاملاً ولو كان من سلم
ماية الف الف واكثر من ذلك في وقت واحد وسبق ذلك النور
ولا من اجتهت في ذلك لان النبئين والمرسلين حالهم بعد النور قريب
من حال الملائكة القربين فكان ان ملك الموت يقبض في النور قبل ان يجر
ارواحهم بعدة ولا يشغله قبض من قبض كذلك يكون ذلك وكان
الملك يحقبضه ونهريه في العوالم العرفية لا يشغله ذلك من تحمله من السما
وكونه في افق الملائكة قريبا من الله تعالى متمم الدار بته السما وكذلك النبي
صلى الله عليه وسلم يكون منه ذلك وهو مع ذلك متوجه الى الله تعالى قريب
من حضرة مع الرقيق الاعلى والحل الارفع الاسمي يسبح ويرى مشعرا
بالقرب الاخص الا ان خصه صا من الله تعالى بما يجب ويرضى **المسألة**
قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الارادته على روي ولم يقبل في جمدي
ولان الجسد والاقبال قال رد على روي وذلك ترغف اصل السؤال اذ
قال على بحرف الاستحلال الجرف الظرفية وفي ذلك بيان ظاهر وانشارة
خفية اذ الانية نابتة والروح تنزل عليها فكانه مدارق من تحدد وصف
مع نبوت اصل الوجود والحياة وفي تنقل ذلك نحو من على الا زمان والسؤال
قد رفته او اوجب عنه باقر من البيان والله تعالى اسلم يتخايق الامور
وانما تذكر في هذا السياق طريق استدلالى وللشك من الحقايق وجلاء
بما يسها ساق غير هذا وقد تقدم من الالوية على ذلك ما هو قاطع
في بابه انتهى والمجتمعة وحده وصل الاستل من الابن بعد محمد واله وصحبه وهم
وكاتبه بيده الفانية العبد الحق المنة ربه تقديم محمد المولى محمد المرحوم

١٤٠
١٤١
١٤٢

فائدة من البحريات لعملاء العدو والطاغية
 الباغية الناجر من كان له عدو أو ظالم أو
 أحد سب عرضه بغير حيف والمطر عليه
 السائل أو الأبا ان يقول له يا فلان ارجع عما
 أنت فيه فان حصل منك كذا أو كذا فان ه
 رجع والافتراك على الله وامسك هذه السيف
 فانه سيف قاطع لا نظير له ولا يوجد مثله
 فعدوك بتفوي اليه ولا تتبع الهوى وخالف
 النفس فان السامح مطاوب وفيه الخير
 قال تعالى فمن عني واصبح ناجح على الله
 وهذا السيف المذكور وهو ارضت له هذه
 الاسم الف مرة في جوف الليل بعد صلاة
 ركعتين تقرا في الأوقب الفاتحة مرة و
 المزلزلة سبعين مرة وفي الثانية الفاتحة
 مرة وسورة النبيل سبعين مرة فاذا فرغت
 من العمل فاقرأ هذ الدعا اربعين مرة
 والحق يثوب عاصك في محل مظالم ويكون



مستقبل القبلة. وهاضرا القرب والذهن
وتحرير النية. والجزم بالاجابة. وقال صلي
الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات لان
العمل سرائره. ولا حرم كالعلم فاذا فرغت
من قرابة الاسم والدعاء فاسجد سجدة
له تعالى وقل في سجودك اللهم يا منقم
يا مهلك اهل فلان فانه لا يعظم
عليك سبعين مرة ويكون مده
العمل اربعين يوما فباسم الذي لا اله الا
هو عا له الغيب والشهادة من تعدي عليه
احد وعمله ذلك فانه لا تتم المدة الا
وعد احد واسم ثم واسم ثم واسم فانه صحيح
صحيح صحيح لا اشك فيه فانك اسم ايتها
الواصل لهذا السر العظيم فانه سين
الاوليا الذين كانوا يقابلون به اسمهم
باسم عليه ثم باسمه باسمه لا يعلمه الا مستحقه فان
عملته لغبر مستحقه فانت المصالحا ويودعو

الاتم

الاتم عليك وارجع العمل عليك فلا يفيد
شي الا الندم والندم لا يرفع فاذا اردت ان
تقتل احد فهدأ السبب فافعل ما تقدم
ولحن لا يصح العمل الا ان صورت صورة
ذلك الشخص بين عينيك فانه يصيب
العمل لا محاله وهذا المستحق الاسم المذكور
يا قاهر ذا البطش الشديد انت الذي
لا يطاق انتقامه وهذا الدعاء المذكور باسم
الله الرحمن الرحيم باسم الهى القيوم القادر
القاهر المنفق القهار ذي القهر والبطش الهى
عبد من عبيد لا يفرى على ولا يجرى وانت الحكم العدل
وقدر حاصرته وتوكلت في كشف كل امي منه
اللهم خذ بعلمك فانه لا يعظم عليك وانزل
به بلا نجب عن دفع اهل السموات واهل الارضين
حتى تقره مقاديرهم وعافيتهم ويسد
عليه افة من افاتك حتى تغفره مطلقا
نعتك وعافيتك كوجه ابي قل حلتك

110

وارسخه على بعامته وبلغ السجين على النجحا
 الغيل وانكسه واكسه واسلته وارسخه
 واعكسه وتشتته ومزقه واقصمه واقصمه
 واخسفه وانكته ودمره واخذ به با
 بيت الليالي جدي السير له رطله
 خلاصنا من يديه وانكره قتيلا وانجحا
 اليه سوقي اليه الرزايا سوقي الرزايا الي
 فلان دمر الله عليهم نعم موات ولطافه
 واصحو لافري الامساكهم كم تركوم
 جنات وعمون وزروع ومقام كرم ونعمه
 كانوا فيها فاكهيين كذا واورشاهما
 تو ما اظنن فما بحث علمهم السما والارض
 ومكافون نظرين ومهدم علمهم بهم بينهم
 نسواها ولا يحق عقابها التي تتشبه
 فائدة لوجع الراس تكاتب هذا الخاتم
 وتكتب حوله اية الكويبي وقوله وان
 لم يسكر الله بغير فلا كاشف له الا هو وان

يودك

يودك بخير فلا مراد لفصله يهيب به من يشا من
 عباده وهو الغفور الرحيم وقوله تعالي الم توي
 الي ربك كين مد الظل ولو شا ولو شا لعله ما كنا
 نكتب هذه الاية المتقدمة في كل ركعتين من
 اركان الخاتمة ثم تفرغ بشي من الطيب وتعلقه
 على الراس فانها تبرأذن الله تعالي انعمي

خاشعا خاشعا خاشعا

صبر	فتح	صداق
صبر	فتح	صداق
صبر	فتح	صداق
صبر	فتح	صداق

خاشعا خاشعا خاشعا
 خاشعا خاشعا خاشعا
 خاشعا خاشعا خاشعا